

أطر تقديم جنوح سفينة "إيفرغيفن" بقناة السويس بالصحف الإلكترونية وتغريدات مستخدمي تويتر (دراسة مقارنة)

د.إيمان عصام*

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة رصد وتحليل أطر معالجة حادث جنوح سفينة إيفرغيفن بقناة السويس في الصحف الإلكترونية المصرية واليابانية (صحيفة الأهرام وصحيفة أساهي شيمبون)، ومقارنتها بأطر معالجة الحادث في موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، من أجل تحديد الأطر الأكثر استخدامًا، وتحليل اتجاهات المعالجة، ورصد مدى الاتفاق والاختلاف بين الأطر المستخدمة بالصحيفتين الإلكترونيتين من جهة وموقع تويتر من جهة أخرى. واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون من خلال رصد تكرارات الموضوعات الفرعية التي تناولتها صحيفتا الدراسة والتغريدات عن الحادث، وتفسير النتائج في ضوء المحددات التي شكلت المضمون المقدم. وتحددت العوامل التي شكلت معالجة صحيفتي الدراسة ومغريدي تويتر للحادث في طبيعة الوسيلة الإعلامية، حيث برز تأثير السياسة التحريرية في مقابل المحتوى الذي أنتجه الجمهور عبر تويتر، وطبيعة الحادث، والانتماءات الفكرية، ونمط الممارسة الصحفية.

الكلمات الدالة: حادث إيفرغيفن - الصحافة اليابانية - موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" - تحليل الإطار الإعلامي

Frameworks for presenting the stranding of the ship "Evergiven" in the Suez Canal in electronic newspapers and tweets by Twitter users

(A comparative study)

The abstract:

The study aimed to analyze the frames used in covering the incident of Evergiven ship that stuck in the Suez Canal. A framing analysis was conducted to Al-Ahram Egyptian newspaper and the Japanese Asahi Shimbun, as well as Tweets from March 23 to 4 July 2021, to identify used frames, and the factors that influenced content presented.

مدرس بقسم الاعلام بكلية اللغة والإعلام بالاكاديمية البحرية*

The factors that identified used framed included, the event itself, editorial policy and affiliation of newspapers, practices of each medium, and journalistic working routines. Among the significant conclusions of the study are:

As for topics, Al-Ahram newspaper prioritized the excessive Egyptian efforts to move the ship, while both the Asahi Shimbun and twitter users were both interested with the continuous efforts of the Suez Canal to move the ship, and the role of the Dutch locomotive.

As for sources, Al-Ahram newspapers relied on Egyptian official sources, while the Asahi Shimbun newspaper, despite the limited materials that dealt with the incident in the Japanese newspaper, was characterized by the richness and diversity of sources used representing various viewpoint of engaged parties within the event, while news sources were mostly anonymous on Twitter.

As for visual aids, Al-Ahram newspaper repeated using the same images, as well as the Asahi Shimbun newspaper, with differences in used photos, and showing interest in photoscaptured form satellites, while twitter was distinguished in using various visual aids as videos, infographics, photos captured from satellites , and memes.

Regarding frames used, Al-Ahram newspaper prioritized the attribution of responsibility to address the person responsible for the accident, while the Asahi Shimbun newspaper and twitter replaced altered with it with the explanation frame to address the possible causes of the accident. Regarding the consequences of the event, While Al-Ahram newspaper used the framework of escalation, and the preservation of Egyptian rights, the Asahi Shimbun newspaper and the twitter used the economic consequences highlighting the impact on international trade. Results show the superiority of irony as a frame on twitter through a sense of humor in addressing the event without linking it to sarcasm from any of the parties engaged in the incident. The study showed differences in presenting Egyptian institution than other studies that tackled relevant events to Egypt on twitter, as the results vary between positivity and negativity in contrary to previous results were negativity dominated.

Keywords: Ever-Given accident – Twitter – Framing analysis

المقدمة:

مثل حادث جنوح سفينة الحاويات العملاقة "إيفرغيفن" بقناة السويس في عام 2021 حدثًا استثنائيًا، لم يشهده المجرى الملاحي لقناة السويس منذ افتتاحها عام 1869، حيث تعطلت حركة الملاحة تمامًا لمدة ستة أيام منذ 23 حتى 29 مارس. ونظرًا لعبور ما يقرب من 15% من حركة الشحن العالمية بالقناة، فقد نال هذا الحادث اهتمامًا عالميًا نتيجة تبعاته الاقتصادية العالمية، حيث أدى جنوح السفينة إلى زيادة أسعار الشحن لناقلات المنتجات النفطية إلى المثلين تقريبًا، كما أثر إغلاق القناة على سلاسل الإمداد العالمية.

برز الاهتمام الإعلامي بهذه الأزمة في مختلف دول العالم، فشمل وكالات الأنباء ووسائل الإعلام التي تناولت ما ارتبط بالحادث من ضغط زمني غير مسبوق لتحريك السفينة، في ظل ازدحام الممرات المائية الأخرى حول العالم، والترويج لطرق بديلة منافسة لقناة السويس، منها الممر الشمالي الشرقي الذي يمر عبر روسيا، وطريق رأس الرجاء الصالح الذي يستغرق مدة إضافية في رحلة السفن تصل إلى 15 يومًا.

بالنسبة لوسائل التواصل الاجتماعي عامة وتويتر بشكل خاص، تصدر هاشتاغ "قناة السويس وإيفرغيفن" حيث أصبح تويتر وغيره من وسائل الإعلام مصدرًا للمعلومات، ومنصة لتقديم المستخدمين لوجهة نظرهم تجاه الأزمة، بما يثير التساؤل لضرورة دراسة تناول مستخدمي تلك المنصات للأزمة في ظل ما توفره وسائل التواصل الاجتماعي من تدفق معلوماتي غير مسبوق تجاه مختلف الأحداث، حيث عنيت العديد من الدراسات باستخدام المنظمات لمنصات التواصل الاجتماعي أثناء الأزمات، إلا أن الدراسات الإعلامية مازالت في حاجة إلي الدراسات التي تعني بتناول الجمهور من مستخدمي تلك المنصات للأزمات خلال وبعد الأزمة، ودورهم الذي يتعدى عرض توجهاتهم لتكوين صورة المؤسسات والدول وفعاليتها في إدارة تلك الأزمات.

من هنا، عنيت هذه الدراسة برصد أطر معالجة عينة من الصحف الإلكترونية بدول ذات صلة بموضوع الدراسة، ومقارنة هذه المعالجة بما قدمه مغردو موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" حول الحادث وتبعاته منذ 23 مارس حتى 4 يوليو 2021، ورصد العوامل التي حددت تناول هذا الحادث.

أولاً- مشكلة الدراسة:

أشار مسح التراث العلمي السابق خلال الفترة التي تضمنتها الدراسة إلى اهتمام الدراسات الإعلامية التي تناولت أحداثًا لها علاقة بمصر بالأحداث السياسية، خاصة أحداث 25 يناير و30 يونيو، في حين انخفض عدد الدراسات التي تناولت أحداثًا أخرى غير سياسية. كما عنيت غالبية الدراسات بتحديد دور وسائل الإعلام التقليدي والجديد في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو أحداث محددة، في حين

تراجعت الدراسات التي تناولت المضمون المُقدم عبر وسائل الإعلام الجديدة أو مقارنته بمضمون وسائل الإعلام الأخرى، خاصة موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" في ظل اعتباره أحد أهم مواقع التواصل التي تعني بالأحداث السياسية والاقتصادية.

أثبت حادث جنوح سفينة إيفرغيفن بقناة السويس دور موقع "تويتر" في تناول الأحداث المهمة جنبًا إلى جنب وسائل الإعلام المصرية والعالمية، باعتباره حدثًا استثنائيًا أثر على حركة الملاحة البحرية حول العالم نتيجة تعطيل جداول الموانئ وازدحامها في مختلف الدول، فضلاً عن تبعاته الاقتصادية المتمثلة في تضاعف أسعار النقل وتكاليف الإنتاج والوقود، وانقطاع سلاسل التوريد الصناعية⁽¹⁾.

انطلاقاً مما سبق، تتحدد المشكلة البحثية في رصد وتحليل أطر معالجة حادث جنوح سفينة إيفرغيفن بقناة السويس في الصحف الإلكترونية المصرية واليابانية (صحيفة الأهرام وصحيفة أساهي شيمبون)، ومقارنتها بأطر معالجة الحادث في موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، من أجل تحديد الأطر الأكثر استخدامًا، وتحليل اتجاهات المعالجة، ورصد مدى الاتفاق والاختلاف بين الأطر المستخدمة بالصحيفتين الإلكترونيتين محل الدراسة من جهة وموقع تويتر من جهة أخرى، في إطار العوامل التي شكلت الأطر المستخدمة من طبيعة كل وسيلة، والانتماءات الفكرية للصحف، وطبيعة الحدث ذاته، وفي ظل ما أكدته الدراسات السابقة من اختلاف اتجاهات المعالجة التي يقدمها موقع تويتر عن وسائل الإعلام الأخرى.

ثانيًا- أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة فيما يلي:

- تقدم الدراسة الحالية إضافة للدراسات الإعلامية التي تبحث في استخدامات موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، باعتباره أحد مواقع التواصل التي تحتاج إلى مزيد من اهتمام الدراسات الإعلامية في مصر.
- تتجه الدراسة إلى مقارنة تناول الإعلام لحادث اقتصادي مرتبط بمصر بين الصحف الإلكترونية المرتبطة بانتماءات أيديولوجية محددة وتغريدات أفراد الجمهور عبر موقع التواصل الاجتماعي "تويتر".

ثالثًا- أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة في رصد وتحليل أطر معالجة الصحف الإلكترونية المصرية واليابانية لحادث جنوح سفينة إيفرغيفن بقناة السويس، ومقارنتها بالمعالجة التي قدمتها تغريدات مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" تجاه الحادث وتبعاته منذ 23 مارس حتى 4 يوليو 2021.

انطلاقاً من الهدف السابق، تسعى الدراسة إلى الإجابة عن مجموعة التساؤلات التالية:

أولاً : التساؤلات الخاصة بالدراسة التحليلية:

- ما الفنون الصحفية التي استعانت بها صحيفتا الدراسة في تناول حادث جنوح سفينة إيفرغيبن بقناة السويس؟
- ما المصادر التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة وموقع تويتر في تقديم حادث جنوح سفينة إيفرغيبن بقناة السويس؟
- ما وسائل الإبراز التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة وموقع تويتر في تقديم حادث جنوح سفينة إيفرغيبن بقناة السويس؟
- ما الموضوعات الفرعية التي تناولتها صحيفتا الدراسة وموقع تويتر المرتبطة بحادث جنوح سفينة إيفرغيبن بقناة السويس؟
- ما نوع الإطار الذي استخدمته صحيفتا الدراسة وموقع تويتر في تناول الحادث؟
- ما وظائف الأطر التي استخدمتها صحيفتا الدراسة وموقع تويتر في تناول الحادث؟
- ما اتجاه صحيفتي الدراسة ومغربي تويتر نحو الحادث؟
- ما أوجه الشبه والاختلاف بين أطر تقديم حادث جنوح سفينة إيفرغيبن بقناة السويس بصحيفتي الدراسة وموقع تويتر؟

ثانياً : التساؤل الخاصة بتفسير أسباب أطر تناول الحدث بصحيفتي الدراسة وتويتر :

- ما العوامل التي حددت تناول صحيفتي الدراسة وموقع تويتر لجنوح سفينة إيفرغيبن بقناة السويس ؟

رابعاً- الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثة على الأدبيات العربية والأجنبية السابقة التي بحثت في تناول وسائل الإعلام لأحداث لها علاقة بمصر، أو أحداث أخرى مشابهة لموضوع الدراسة عبر وسائل الإعلام الجديد. وامتدت مراجعة الأدبيات السابقة لتشمل دراسات أجريت منذ عام 2000 حتى عام 2020، وتنقسم الأدبيات السابقة إلى محورين، هما:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت أطر معالجة الصحف والمواقع الإلكترونية الصحفية للأزمات بمصر

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت أطر معالجة مواقع التواصل الاجتماعي للأزمات

توضح الباحثة تفاصيل ذلك على النحو التالي:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت أطر معالجة الصحف والمواقع الإلكترونية الصحفية للأزمات بمصر

1- دراسة (Robert Hinck et El, 2020)⁽²⁾

هدفت الدراسة إلى تحديد توجهات وسائل الإعلام بعدة دول حول الأزمات الاقتصادية المرتبطة بمصر، والقوى التي قامت بدور في هذه الأزمات، وإمكانية حدوث أزمات اقتصادية في المستقبل. واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون لتحليل ما قدمته عينة من 18 موقعًا إخباريًا في كل من مصر وروسيا والصين، حيث تم تحليل 500 مادة إخبارية خلال الفترة من 2014 حتى 2019. وشمل التحليل مختلف المواد الإخبارية المكتوبة عن مصر التي تضمنت كلمتي "أزمة اقتصادية".

أكدت نتائج الدراسة اتفاق المواقع الإخبارية بمختلف الدول على قدرة الحكومة المصرية على إدارة الأزمات الاقتصادية، كما أوضحت المواقع الصينية والروسية تأثير الهجمات الإرهابية وعدم الاستقرار السياسي على إمكانية حدوث أزمات اقتصادية في المستقبل، في حين ركزت المواقع الإخبارية الروسية على التقارير الإخبارية التي تناولت السياسات الإصلاحية للحكومة المصرية. وتحددت القوى الدولية المشار إليها في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والدول العربية على رأسها المملكة العربية السعودية، ورغم أن المواقع الإخبارية المصرية اعتبرت روسيا قوى فاعلة تقوم بدور قوي في الأزمات المصرية، فإن المواقع الروسية لم تشر إلى ذلك، أما المواقع الصينية فقد عنيت بإمكانية قيام الصين بدور فاعل في الأزمات المحتملة، في حين لم تتناول المواقع المصرية ذلك.

2- دراسة (مها مصطفى، 2020)⁽³⁾

استهدفت الدراسة رصد وتحليل أطر معالجة قضايا الإصلاح الاقتصادي في مصر بالمواقع الإلكترونية العربية والدولية. واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون بالتطبيق على عينة عمدية شملت كل من الموقع الإلكتروني لقناة العربية نت والكويت نيوز وروسيا اليوم وفرانس 24 وسكاي نيوز والبي بي سي، خلال الفترة من أغسطس 2016 حتى فبراير 2020.

أكدت نتائج الدراسة أن أبرز قضايا الإصلاح الاقتصادي التي عنيت بها المواقع الإلكترونية تمثلت في معالجة أزمة الديون بالتركيز على دور برنامج

الإصلاح الاقتصادي في تسديد مصر لديونها الداخلية والخارجية. وتحددت أبرز القوى الفاعلة في صندوق النقد الدولي، من خلال الإشارة إلى دور قرض صندوق النقد في مساعدة مصر بكل الطرق الممكنة، ثم الحكومة المصرية. وفيما يتعلق باتجاهات الخطاب الصحفي، برز الاتجاه الإيجابي بموقعي سكاي نيوز وفرانس 24 تجاه قضايا الإصلاح الاقتصادي في مصر، في حين تنوعت اتجاهات المعالجة بموقعي العربية نت والكويت نيوز.

3- دراسة (Esraa Fayez, 2018)⁽⁴⁾

استهدفت الدراسة تحديد الأطر الإخبارية التي استخدمتها الصحف المصرية في تغطية الهجمات ضد الأقباط في مصر، وتحديد الاختلافات بين الصحف، ورصد الاختلاف الموجود بالصحيفة نفسها خلال فترات زمنية مختلفة. وتمثلت عينة الدراسة في كل من صحيفة الأهرام القومية والمصري اليوم الخاصة، حيث تم تحليل 553 مادة إخبارية. وامتدت فترة الدراسة منذ عام 2011 حتى عام 2017، حيث شملت مجموعة من الأحداث تحددت في تفجير كنيسة "القديسين" بالإسكندرية في الفترة من 1 يناير حتى 8 يناير 2011، وتفجير كنيسة "الكاتدرائية القبطية" بالقاهرة في الفترة من 11 ديسمبر حتى 18 ديسمبر 2016، وتفجير كنيسة "القديس جاورجيوس" بطنطا في الفترة من 9 إلى 16 أبريل 2017، وتفجير كنيسة "القديس مرقس" بالإسكندرية في الفترة من 9 أبريل إلى 16 أبريل 2017.

أكدت نتائج الدراسة اتفاق صحفيي الدراسة في استخدام كل من الإطار الأخلاقي وإطار الصراع والعواقب الاقتصادية، وفي تصدر استخدام المصادر الرسمية بنسبة 54% من إجمالي المصادر المستخدمة. وظهر الاختلاف بين الصحيفتين في استخدام إطار الحرب على الإرهاب بصحيفة الأهرام، واستخدام إطار إسناد المسؤولية بصحيفة المصري اليوم. وفيما يتعلق باختلاف الأطر المستخدمة بين فترة حكم الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك والرئيس عبد الفتاح السيسي، تحددت الأطر المستخدمة خلال فترة الرئيس مبارك في الإطار الأخلاقي ثم إطار الحرب على الإرهاب وأطر المسؤولية والمصلحة الإنسانية والصراع والعواقب الاقتصادية، في حين تحددت الأطر المستخدمة خلال عهد الرئيس السيسي في إطار الصراع والمصلحة الإنسانية.

4- دراسة (ميادة محمد، 2018)⁽⁵⁾

هدفت الدراسة إلى رصد ومقارنة المعالجة الخبرية التي قدمتها الصحف العربية والأجنبية للمؤسستين العسكرية والأمنية في مصر. واستندت الدراسة إلى نظرية تحليل الإطار الإعلامي، واتجهت إلى تحليل التغطية الصحفية بالمادة الإخبارية والقوى الفاعلة بالخطاب في كل من صحيفة عكاظ السعودية والوطن القطرية وصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية وموسكو تايمز الروسية، خلال الفترة من يناير 2011 حتى يونيو 2014،

لرصد حدود تأثير السياسة الخارجية لدول صحف الدراسة تجاه مصر على سياساتها التحريرية.

توصلت نتائج الدراسة إلى تحيز المعالجة الإخبارية بالصحف العربية والأجنبية تجاه المؤسستين الأمنية والعسكرية؛ فبالنسبة للصحف العربية، تبين تأثير السياسة الخارجية لدولها على تناولها للمؤسستين من خلال التركيز على أدوار محددة وإغفال أخرى، حيث أبرزت الدول التي أيدت الثورات والمراحل الانتقالية أحداثاً وأطراً مختلفة عن الدول الراضية للأحداث المصرية. وبالنسبة للصحف الأجنبية، فقد تحدد المتغيران المؤثران في كل من السياسة الخارجية والمصالح الإستراتيجية لدول الصحف، مع وجود بعض الاستثناءات التي تمثلت في تراجع تأثير السياسة الخارجية على ما قدمته صحيفة نيويورك تايمز من خلال نشر تقارير إخبارية انتقدت سياسات إدارة الرئيس السابق باراك أوباما تجاه مصر.

5- دراسة (Engy Azzam، 2018)⁽⁶⁾

هدفت الدراسة إلى تحليل ومقارنة ما قدمته الصحف المصرية عن قرار البنك المركزي بتعويم الجنيه المصري عام 2016. واعتمدت الدراسة على نظريتي بناء الأجندة وتحليل الأطر الإخبارية، واستخدمت أداة تحليل المضمون بالتطبيق على 605 مادة صحفية نشرتها صحف الأهرام القومية والوفد الحزبية والوطن الخاصة، خلال الفترة من نوفمبر 2016 حتى يوليو 2017.

أكدت نتائج الدراسة أن أبرز الأطر التي استخدمتها الصحف في تناول قضية التعويم تمثلت في حتمية قرار التعويم، والمسئولية المشتركة لتحفيز الاقتصاد المصري، والنتائج الإيجابية لقرار التعويم. وبالنسبة لاتجاهات الصحف، تصدرت صحيفة الوطن الخاصة الاتجاه الإيجابي نحو سياسات تعويم الجنية، تلتها صحيفة الأهرام القومية، في حين جاءت صحيفة الوفد في المرتبة الأخيرة. وفيما يتعلق بالمصادر المستخدمة، فقد اعتمدت صحيفة الأهرام على المصادر الرسمية، في حين اعتمدت صحيفة الوفد على المصادر غير الرسمية. وتحددت المتغيرات التي شكلت اتجاهات التغطية في السياسات الاقتصادية والنقدية للدولة، ومصادر الأخبار، والجمهور المستهدف.

6- دراسة (نشوى يوسف، 2017)⁽⁷⁾

استهدفت الدراسة رصد وتحليل معالجة المواقع الصحفية لأزمة سقوط الطائرة المصرية في البحر المتوسط في مايو 2016، وتحديد أبعاد المعالجة وأطرها والآليات المستخدمة لوضع الأزمة في إطار معين. وتضمنت الدراسة التحليلية المواقع الإلكترونية لصحيفتي الأهرام واليوم السابع المصريتين، وصحيفتي Le monde و Liberation الفرنسيتين، وذلك منذ بداية وقوع الأزمة في مايو 2015 حتى يناير 2017.

أكدت نتائج الدراسة تقسيم مراحل تغطية الأزمة إلى أربع مراحل، شملت مرحلة ما قبل الأزمة، ومرحلة نشوء الأزمة، ومرحلة انفجار الأزمة، ثم مرحلة ما بعد الأزمة. وتحددت أبرز الأطر التي استخدمتها صحف الدراسة في إطار الاتهام والتحقيق، ثم إطار البحث عن الأسباب، ثم إطار المساءة. واتفقت صحف الدراسة في الاعتماد على التصريحات الرسمية كإطار مرجعي بمختلف مراحل التغطية. وتحددت أبرز العوامل التي شكلت معالجة الصحف للأزمة في النظام السياسي، ونمط الملكية، والأيدولوجية السائدة في الموقع، وعلاقة الصحيفة بالسلطة السياسية، والقيم الثقافية السائدة في المجتمع، وطبيعة الجمهور الذي يستهدفه الموقع.

7- دراسة (بوسي جمال، 2012)⁽⁸⁾

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الأطر الإخبارية التي استخدمتها المواقع الإلكترونية الإسرائيلية في معالجة القضايا والشئون المصرية الداخلية والإقليمية، وتحديد مدى استفادة المواقع الإلكترونية الإسرائيلية من إمكانات الإنترنت، وتحليل مدى اتساق اتجاهات المواقع في تغطيتها مع الأيدولوجية السياسية الرسمية للدولة، ومدى متابعة النخبة المصرية للمواقع الصحفية الإسرائيلية. وارتكزت الدراسة على نظرية تحليل الأطر الإخبارية، وتمثلت عينتها التحليلية في موقعي المصدر وذا تايمز أوف إسرائيل خلال الفترة من يناير 2014 حتى ديسمبر 2015، في حين تحددت عينتها الميدانية في عينة قوامها 100 مبحوث من السياسيين والأكاديميين والإعلاميين المعنيين بالشأن الإسرائيلي.

توصلت نتائج الدراسة إلى تصدر استخدام إطار الصراع بالموقعين محل الدراسة، حيث جاء مقتل الجنود في المرتبة الأولى بين الموضوعات المطروحة، في حين جاء إطار التحليل والتفسير في المرتبة الثانية. وحول اتجاهات المعالجة، كان الاتجاه السلبي في مقدمة اتجاهات المعالجة تجاه قضية الإرهاب بنسبة 42.4%. واتفقت عينة الدراسة الميدانية بنسبة 100% على تصدر الاهتمام بالمواقع الصحفية الإسرائيلية، وفي مقدمتها موقع المصدر.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت أطر معالجة مواقع التواصل الاجتماعي للأزمات

1- دراسة (آلاء بكر، 2020)⁽⁹⁾

استهدفت الدراسة تحديد استخدام موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" كوسيلة لإدارة الأزمات الخاصة بالمنظمات الحكومية السعودية، والإستراتيجيات المستخدمة لإدارة هذه الأزمات، وفاعلية الموقع في تحسين الصورة الذهنية للمنظمات خلال الأزمات. وتعد هذه الدراسة دراسة الحالة، طبقت على أزمة اندلاع حريق محطة قطار الحرمين التابعة لخطوط السكك الحديدية السعودية في سبتمبر 2019. وتحددت أداة الدراسة في استمارة الاستبيان التي وُزعت على عينة تتكون من 300 مفردة من مستخدمي موقع تويتر.

توصلت نتائج الدراسة إلى اتفاق غالبية المبحوثين على استخدام موقع تويتر لمواجهة الأزمة، بما أسهم في تحسين الصورة الذهنية للشركات. وتحددت أبرز الإستراتيجيات المُستخدمة في إدارة الأزمة عبر موقع تويتر في إستراتيجية "كباش الفداء" حيث ألقى المسؤولون باللوم على فرد أو مجموعة من الأفراد من خارج المؤسسة بعد وقوع الأزمة. وأثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين ثقة المبحوثين في الشركة ومتابعة ما قدمته خلال الأزمة عبر صفحتها على موقع تويتر.

2- دراسة (Noha Tawil, 2018)⁽¹⁰⁾

هدفت الدراسة إلى تحليل الأطر التي استخدمتها وسائل الإعلام في تناول الأزمات التي تهدد أمن مصر، والمتمثلة في الإرهاب وبناء سد النهضة الإثيوبي الذي من شأنه التأثير على حصة مصر في المياه. وقامت الدراسة على نظريتي تحليل الأطر وتدفق المعلومات على مرحلتين، وتمثلت عينتها في كل من صحيفة الأهرام القومية والمصري اليوم الخاصة والوفد الحزبية، فضلاً عن 18 صفحة على موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" تم اختيارها باعتبارها أكثر الصفحات السياسية انتشارًا من حيث عدد المتابعين، إلى جانب تغريدات تناولت الأحداث الإرهابية محل الدراسة (هجوم مسجد الروضة في شمال سيناء، وحادثة الواحات، وكنيسة حلوان) خلال الفترة من سبتمبر 2017 حتى مارس 2018، في حين شمل الإطار الزمني للمعالجة الخاصة ببناء السد الإثيوبي الجولات المختلفة للمفاوضات وإحراز تقدم كبير في بناء السد.

أكدت نتائج الدراسة أن أكثر الأطر المُستخدمة في تناول قضية الإرهاب وأزمة سد النهضة تتحدد في إطار الصراع ثم التفسير. وفيما يتعلق بموقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، جاءت النتائج من حيث الأطر مغايرة عن الفيسبوك والصحف، حيث برز إطار التدايعات الاقتصادية للإرهاب، فضلاً عن تراجع دور الدولة في تحقيق إنجاز بالقضاء على الإرهاب بنسبة 4%، وبذلك اتضحت معارضة غالبية التغريدات للنظام.

3- دراسة (Naheda Maghedmeh & Geri Zeldes, 2014)⁽¹¹⁾

هدفت الدراسة إلى تحديد دور المدونات في تغطية الأزمات، والمقارنة بين التغطيات التي قدمتها مدونات الصحفيين ومدونات المواطنين. واعتمدت الدراسة على نظرية تحليل الأطر الخبرية، واستخدمت أداة تحليل المضمون بالتطبيق على عينة تتكون من 441 مدونة مصرية لتحليل الأطر المستخدمة، وتحديد المصادر التي استندت إليها المادة الإخبارية لثلاث أزمات، تمثلت في ثورة 25 يناير كدراسة حالة للأزمات السياسية، والهجوم الإرهابي بسيناء في أغسطس 2012 كدراسة حالة لحالات الإرهاب، والفيضانات في مصر عام 2011 كدراسة حالة للكوارث الطبيعية.

أكدت نتائج الدراسة اختلاف نطاق الاهتمام بين المدونات، حيث اهتمت مدونات المواطنين بتغطية الكوارث الطبيعية، في حين اهتمت مدونات الصحفيين بالأزمات السياسية. وفيما يتعلق بالهجمات الإرهابية، أظهرت الدراسة وجود اختلافات ذات دلالة بين مدونات الصحفيين والمواطنين في استخدام إطار المصلحة الإنسانية وإطار التعارض لصالح مدونات المواطنين، في حين لم تظهر اختلافات في استخدام إطار إسناد المسؤولية. وبالنسبة للكوارث الطبيعية، ثبت وجود فروق ذات دلالة في استخدام الإطار الأخلاقي لصالح مدونات الصحفيين، في حين لم يثبت وجود فروق في استخدام إطار إسناد المسؤولية. وأضافت النتائج تأثير روتين العمل وحارس البوابة على تغطية الصحفيين للأحداث من خلال مدوناتهم.

4- دراسة (لينا عصام، 2018)⁽¹²⁾

هدفت الدراسة إلى تحديد دور وسائل الاتصال الحديثة في مواجهة الأزمات بقطاع الطيران المصري، والإستراتيجيات المستخدمة في حل الأزمات. واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون لتحليل ما نشرته الصفحة الرسمية لشركة مصر للطيران بموقعي التواصل الاجتماعي "فيسبوك وتويتر" عن ثلاث دراسات حالة للأزمات في مجال الطيران، تمثلت في اختطاف طائرة مصر للطيران رحلة 181 في 29 مارس 2016، وإضراب طياري مصر للطيران في 11 مايو 2016، وسقوط طائرة مصر للطيران رحلة M804 في 19 مايو 2016.

أكدت نتائج الدراسة حدوث التفاعل عبر صفحتي الفيسبوك والتويتر من خلال خاصية الإعجاب والتعليق والمشاركة، مع تعدد القوالب المستخدمة من نصوص وصور ثابتة وفيديوهات، واستخدام قالب الخبري بهدف الإعلام والإعلان والتوعية والتواصل، في حين اختلف الموقعان في سهولة البحث، حيث قدم موقع تويتر صندوقاً لمحركات البحث وخريطة للموقع وروابط لأقسام الموقع وعلامات إرشادية لتحقيق سهولة الدخول والخروج عكس موقع الفيسبوك الذي لم تتوفر به بعض هذه العناصر.

5- دراسة (Amany Albert, 2016)⁽¹³⁾

هدفت الدراسة إلى تحليل الأطر التي استخدمها قادة الرأي المصريين على موقع تويتر في تناول قضية الديمقراطية بعد ثورة يناير 2011. وشملت الدراسة تغريدات 12 قائد رأي مصري من مرشحي رئاسة سابقين وإعلاميين ونشطاء سياسيين، خلال شهر يناير 2013 لمدة 21 يومًا، ووصل عدد التغريدات إلى 386 تغريدة.

أكدت نتائج الدراسة أن إطار الإنسانية كان أكثر الأطر المستخدمة بالتغريدات، يليه إطار إسناد المسؤولية، ثم الإطار الأخلاقي، يليه إطار الصراع. وفيما يتعلق باختلاف أولوية الأطر المستخدمة بين قادة الرأي والنشطاء السياسيين،

فقد استخدم قادة الرأي الإطار الأخلاقي في المقدمة يليه إطار إسناد المسؤولية للمرشحين الرئاسيين السابقين، في حين استخدم النشطاء إطار إسناد المسؤولية يليه الإطار الإنساني.

6- دراسة (Mo Jang and P. Sol Hart, 2015)⁽¹⁴⁾

استهدفت الدراسة تحليل ما قدمته وسائل الإعلام الجديد عن أزمة الاحتباس الحراري من خلال تحليل ما نُشر على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" بأربع مناطق جغرافية ناطقة باللغة الإنجليزية، هي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا وأستراليا. وامتدت فترة التحليل من 1 يوليو 2012 إلى 30 يونيو 2014، وتضمن التحليل التغريدات التي شملت كلمات "تغير المناخ" و"الاحتباس الحراري" في حدود 140 حرف، ووصل عدد التغريدات الخاضعة للتحليل إلى 5,7 مليون تغريدة.

توصلت نتائج الدراسة إلى تفوق عدد التغريدات للمستخدمين بالولايات المتحدة الأمريكية عن غيرها من مناطق التحليل، حيث يرتفع اهتمام المستخدمين الأمريكيين، مقارنةً بالمستخدمين في المملكة المتحدة وكندا وأستراليا، بمدى واقعية قضايا تغير المناخ، في حين جاء اهتمامهم بأسباب المشكلة البيئية وتأثيراتها وحلولها منخفضًا نسبيًا. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين السياق الإقليمي والسياسي، حيث يقدم المستخدمون أطرًا تشكك في دور السلطات في مواجهة الظاهرة، فيستخدم الجمهوريون الأمريكيون أطرًا تهدد الثقة في السلطات.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من خلال الاطلاع الدراسات السابقة في جوانب أضافت أبعادًا مهمة تمثلت في صياغة المشكلة البحثية، وتحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها. وتوضح الباحثة فيما يلي أهم الجوانب التي استفادت منها:

- من خلال مسح التراث العلمي، تبين اهتمام الدراسات الإعلامية بثورتي 25 يناير و30 يونيو في وسائل الإعلام المصرية والأجنبية ووسائل الإعلام الجديدة، في حين تراجع اهتمامها بأحداث أخرى، سياسية واقتصادية.

- تحددت أكثر النظريات التي استخدمتها الدراسات السابقة في نظرية تحليل الأطر الخبرية، ثم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام. وارتبط استخدام نظرية تحليل الأطر الخبرية بأداة تحليل المضمون، من خلال التحليل الكمي للأشكال الصحفية المستخدمة، واتجاهات المعالجة أو التغطية، والأطر الإخبارية الأكثر بروزًا، في حين ارتبط استخدام نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بأداة الاستبيان لتحديد اتجاهات جمهور وسائل الإعلام نحو التغطية المُقدمة لأحداث محددة، والمكانة التي تحظى بها وسائل الإعلام أو مواقع التواصل الاجتماعي ضمن مصادر الأخبار، كما استخدمت هذه الدراسات أداة تحليل القوى الفاعلة لتحديد القوى التي تصدرت

القيام بأدوار معينة في الأحداث الخاضعة للتحليل.

-أوضحت الدراسات تقارب نتائج تحليل أطر تقديم الأحداث المرتبطة بمصر في الصحف المصرية على اختلاف أنماط ملكياتها، وانتماءاتها الإيدولوجية، في حين تحددت أبرز المتغيرات التي أوضحتها الأدبيات السابقة فيما يتعلق بأطر تقديم الأحداث المرتبطة بمصر في صحافة الدول الأخرى فيما يلي:

-التوجه الأيدولوجي وسياسة الوسيلة الإعلامية.

-السياسية الرسمية للدولة التي تتبعها الوسيلة الإعلامية.

- العلاقة بين الوسيلة الإعلامية والدولة، خاصة في الدراسات التي عُنيت بالمقارنة بين ما قدمته وسائل الإعلام في أكثر من دولة.

فيما يتصل بموقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، أشار مسح التراث العلمي السابق إلى ما يلي:

(أ) قلة الدراسات الإعلامية التي تناولت بالتحليل موقع "تويتر" مقارنة بموقع "الفيسبوك"، وهو ما يمكن تفسيره في إطار نتائج الدراسات التي أوضحت ارتفاع أعداد مستخدمي الفيسبوك عن تويتر في مصر.

(ب) اهتمام الدراسات باستخدام أسلوب المقارنة المنهجية، نتيجة المقارنة بين أوجه الشبه والاختلاف بين المعالجات التي قدمها موقعاً تويتر والفيسبوك حول أحداث أو أزمات محددة.

(ج) اتفاق نتائج التحليل الخاصة بموقع تويتر مع وسائل الإعلام الأخرى فيما يتعلق بتحليل الصفحات الرسمية للمؤسسات الحكومية، في حين برز الاختلاف بين معالجات تويتر ومواقع التواصل الاجتماعي الأخرى ووسائل الإعلام التقليدية في تحليل تغريدات الشخصيات العامة والمستخدمين من خلال استخدام أطر مغايرة عن السائدة عند تناول الحدث نفسه، مع بروز أطر أشارت إلى التوجه السلبي نحو النظام أو الدولة في تناول الأزمات المرتبطة بمصر، سواء في تغريدات الشخصيات العامة أو المستخدمين.

خامساً- الإطار النظري للدراسة:

نظرية تحليل الإطار الإعلامي

تعتمد الدراسة على نظرية تحليل الإطار الإعلامي، وتوضح الباحثة تفاصيل ذلك فيما يلي:

جاء الاهتمام بالنظرية من خلال دراسات إيرفينج جوفمان (Erving Goffman) الذي عرف الإطار الإعلامي على أنه "تصورات أو وجهات نظر يكونها الأفراد تجاه مواقف معينة"، وانطلاقاً من هذه الفكرة، كانت الفرضية الرئيسية لتشكيل الإطار الإعلامي هي "تنظيم الأحداث وربطها بسياقات معينة

لتكوين معنى معين للنص أو المحتوى" (15).

وفقاً لذلك، فإن الإطار يتكون من خلال الانتقاء المُتعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي بالتركيز على بعض الجوانب وإغفال أخرى. وتتحكم في ذلك عدة عوامل، منها ثقافة الدولة واستقلال وسيلة الإعلام وطبيعة الأحداث ذاتها، مما يعني أن الإطار ينفي صفة الحياد عن المادة الإعلامية (16).

اقترح جامس تانكارد (James Tankard) قائمة تتكون من 11 ميكانيزماً لقياس الإطار، تتمثل في العناوين الرئيسية، والعناوين الفرعية، والصور، والمقدمة، واختيار المصادر، والتعليقات والاستشهادات، والصور، والإحصاءات، والرسوم البيانية، والجمل، والعبارات الاستنتاجية (17). واستناداً إلى مختلف الميكانيزمات في عملية بناء الإطار الإعلامي، أوضح شاننتو إيجنر وأدم سيمون (Sahnto Iyenger and Adam Simon) وجود نوعين من الأطر المُستخدمة في إضفاء المعنى، هما الإطار المحدد الذي يربط بين الحدث ومدركات ملموسة، والإطار العام الذي يربط بين الحدث ومدركات مجردة (18).

توظيف نظرية تحليل الإطار الإعلامي في الدراسة الحالية:

استفادت الدراسة من النظرية على النحو التالي:

- أ- تحليل المضمون الذي قدمته صحيفتا الدراسة وتغريدات المستخدمين عبر موقع تويتر عن حادث جنوح سفينة إيفرغيفن بقناة السويس.
- ب- تحديد العوامل التي أدت إلى استخدام أطر محددة بصحيفتي الدراسة وتغريدات المستخدمين عبر موقع تويتر.

سادساً- التعريفات الإجرائية للدراسة:

يمكن تحديد مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية على النحو التالي:

الموضوعات الفرعية:

يُقصد بها الأحداث المرتبطة بالحدث التي تناولتها صحيفتا الدراسة وتغريدات مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" عن حادث جنوح سفينة إيفرغيفن بقناة السويس وتبعاته خلال فترة الدراسة.

تغريدات:

هي التغريدات التي قدمها مستخدمو موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" من أفراد الجمهور العادي، مع استبعاد التغريدات التي قدمتها المؤسسات الإعلامية أو المؤسسات الرسمية.

الأطر المستخدمة:

هي التصورات التي قُدمت من خلالها الموضوعات الفرعية المرتبطة بحادث جنوح سفينة إيفرغيفن.

الإطار العام:

يُقصد به التفسيرات العامة التي لا تستند إلى وقائع ملموسة أو أسباب محددة تدعم الإطار المُقدم في تناول حادث إيفرغيفن.

الإطار المحدد:

يُقصد به التفسيرات المحددة والوقائع الملموسة التي تدعم الإطار المُقدم في تناول حادث إيفرغيفن.

سابعًا- الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ. نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التفسيرية، حيث تسعى إلى تحديد الأطر التي استخدمتها صحيفتا الدراسة وتغريدات مستخدمي تويتر في تناول حادث جنوح سفينة إيفرغيفن بقناة السويس، وتفسير أسباب استخدام أطر محددة.

ب. مناهج الدراسة:

تحدد مناهج الدراسة فيما يلي:

-منهج المسح (Survey Method):

وظفت الباحثة منهج المسح في الدراسة الحالية من خلال:

-مسح التراث العلمي ذي الصلة بموضوع الدراسة.

-مسح عينة من المادة الصحفية والتغريدات التي تناولت الحادث محل الدراسة.

-المنهج المقارن (Comparative Method):

وظفت الباحثة هذا المنهج على النحو التالي:

-المقارنة بين أنماط الأطر التي استخدمتها صحيفتا الدراسة في تناول الحادث.

-المقارنة بين الأطر التي استخدمتها صحيفتا الدراسة وتغريدات مستخدمي تويتر في تناول الحادث.

ج. مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في كل من الصحف الإلكترونية وتغريدات المستخدمين عبر موقع التواصل الاجتماعي "تويتر".

ارتبط اختيار الباحثة للصحف الإلكترونية بمجموعة من الأسباب، هي:

- اختيار صحف الدول ذات الصلة بالحادث موضوع الدراسة.

- توحيد مصدر التحليل بمختلف صحف الدراسة.

- التأكد من إتاحة الأرشيف الخاص بالمادة الصحفية الخاضعة للتحليل.
- توافر عرض المادة الصحفية باللغة الإنجليزية بالموقع الإلكتروني للصحف المُختارة.

تحددت معايير اختيار دول الدراسة في تمثيل أطراف الأزمة, وبذلك تحددت الدول في كل من:

- أ) جمهورية مصر العربية: نتيجة وقوع الحادث بقناة السويس.
 - ب) اليابان: حيث كانت السفينة الجانحة مملوكة لشركة "شوي كيسن" اليابانية¹⁹.
- وفقاً للمعايير سابقة الذكر، تمثلت صحف الدراسة في الصحيفتين التاليتين:

- صحيفة الأهرام المصرية:

هي صحيفة يومية تأسست عام 1875، تصدر عن مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع، وتعتبر عن التوجه الرسمي للدولة المصرية.

- صحيفة أساهي شيمبون اليابانية (The Asahi Shimbun):

تعتبر الصحيفة واحدة من أشهر خمس صحف يابانية، وواحدة من الصحف التي تحظى بأكثر عدد من القراء في اليابان. وتُعرف بتوجهها اليساري، وتتميز بافتتاحياتها القادرة على التأثير في اتجاهات الرأي العام وتكوينه، حيث توزع الصحيفة يوميًا ما يقرب من 8 مليون نسخة⁽²⁰⁾.

بالنسبة لموقع التواصل الاجتماعي "تويتر":

هو إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، يتيح لمستخدميه كتابة المضمون بما لا يتجاوز 140 حرف، ويُعرف هذا المضمون بـ "التغريدة".

يرجع السبب في اختيار موقع تويتر إلى ما يلي:

أ) يمثل الموقع إحدى وسائل التدوين المصغرة، ويستخدمه ما يزيد عن 73.2 مليون مستخدم حول العالم⁽²¹⁾. ويتميز بالقدرة على نشر الأخبار وتوزيعها مباشرة، فضلاً عن دوره الفاعل في عمليات الإنقاذ والإغاثة أثناء فترات الأزمات والكوارث⁽²²⁾.

ب) تسعى الدراسة إلى المقارنة بين المحتوى الذي تقدمه الصحف الإلكترونية، والمحتوى الذي ينتجه المستخدمون عن أزمة إيفرجيفن، خاصة في ظل ما أشارت إليه الدراسات السابقة من اختلاف اتجاهات المعالجة للأحداث بين وسائل الإعلام وموقع تويتر، خاصة في مصر.

خضعت التغريدات التي استخدمت هاشتاج "إيفرغيفن" أو "إيفرجرين" بالعربية والإنجليزية للتحليل خلال فترة الدراسة، واستُبعدت التغريدات التابعة لوسائل الإعلام والمراكز البحثية

والتغريدات التي استخدمها المغردون في تشبيه الحادث بمواقف شخصية.

عينة المضمون الصحفي:

بالنسبة للصحف الإلكترونية، شملت الدراسة تحليل كافة الفنون الصحفية من المواد الإخبارية ومواد الرأي والمواد الاستقصائية شريطة ارتباطها بموضوع الدراسة، بما تضمن بداية وقوع الحادث ومتابعة تطوراتها وتبعاته. وفيما يتعلق بموقع تويتر، فقد شملت الدراسة مختلف تغريدات المستخدمين المتعلقة بموضوع الدراسة.

وحدة التحليل:

تمثلت وحدة التحليل في وحدة الموضوع، حيث شملت الدراسة كل الموضوعات الفرعية المرتبطة بجنوح سفينة إيفرغيفن بقناة السويس خلال الفترة الزمنية المحددة.

الفترة الزمنية للدراسة:

اختارت الباحثة أسلوب الحصر الشامل لمختلف المواد الصحفية وتغريدات المستخدمين التي تناولت أزمة جنوح سفينة إيفرغيفن في الفترة من 23 مارس حتى 7 يوليو 2021، حيث شملت هذه الفترة الزمنية بداية وقوع الحادث وتبعاته منذ جنوح السفينة بقناة السويس وتعطيل حركة الملاحة بالقناة، ومحاولات تحرير السفينة، ثم إصدار المحكمة المصرية قرار بمصادرتها لتغطية الخسائر الناجمة عن جنوح السفينة، إلى أن أُطلق صراح السفينة بعد التوصل إلى اتفاق بين هيئة قناة السويس ومالكي السفينة.

أدوات جمع البيانات:

تتحدد أدوات الدراسة فيما يلي:

- أداة تحليل المضمون: هي مجموعة من الخطوات الإجرائية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية التي يتضمنها، من خلال البحث الكمي والموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى⁽²³⁾. وتستخدم الدراسة تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي.

شملت استمارة تحليل المضمون الفئات التالية:

- الفنون الصحفية: تضمنت مواد إخبارية، ومواد استقصائية، ومواد رأي.
- الموضوعات الفرعية المرتبطة بالحادث: تضمنت جهود تحريك السفينة، وتبعات الحادث وأسبابه.
- المصادر المستخدمة:
- أ. المصدر: عربي، وأجنبي.

- ب. نوع المصدر: رسمي, وغير رسمي.
- وسائل الإبراز: العناوين، والصور، والفيديوهات، والخرائط، والرسوم المعلوماتية، والمميز.
 - نوع الإطار: إطار عام, وإطار محدد.
 - نمط الإطار: إطار الحفاظ على الحقوق المصرية، وإسناد المسؤولية، والحلول، والتعليل، والمقارنة، والاهتمامات الإنسانية، والتصعيد، والنتائج الاقتصادية.
 - وظائف الإطار: الإخبار، والتحليل، والدعاية، والسخرية.
 - الاتجاه نحو الحدث: الاتجاه الإيجابي, والسلبى, والمحايد.
- أساليب الدراسة:

تحدد أساليب الدراسة في كل من:

- الأسلوب الكمي:

طبقت الباحثة هذا الأسلوب من خلال رصد تكرارات الموضوعات الفرعية التي تناولتها صحيفتا الدراسة والتغريدات عن الحادث، واللغة المستخدمة، ومصدر الموضوع، والمصادر المستخدمة فيه، ووسائل الإبراز، والأطر المستخدمة وأنواعها، واتجاهات تناول الحادث، والفنون التحريرية التي استخدمتها صحف الدراسة.

- الأسلوب الكيفي:

يعني هذا الأسلوب بجمع البيانات وتحليلها بطريقة استقرائية بهدف بناء صورة شمولية للظواهر الاجتماعية، بما يسهم في فهم الظاهرة وتفسير أسبابها بصورة أعمق من النتائج الكمية⁽²⁴⁾. وطبقت الباحثة هذه الأداة من خلال تفسير النتائج في ضوء المحددات التي تشكل المضمون الذي قدمته صحيفتا الدراسة، وتغريدات مستخدمي موقع تويتر عن الحادث.

اختبار الصدق والثبات:

عرضت الباحثة الاستمارة التحليلية للدراسة على عدد من الأكاديميين بدراسات تحليل المضمون*. ولتحقيق إجراءات الثبات، حلت الباحثة (10%) من إجمالي العينة المدروسة، ثم قارنت النتائج التي توصلت إليها باستخدام معادلة هولستي، حيث بلغت نسبة الثبات (77.2%)*.

ثامناً- نتائج الدراسة:

أولاً : نتائج الدراسة التحليلية :

يتناول عرض نتائج الدراسة التحليلية ما توصلت له الدراسة من الفنون الصحفية

المستخدمة بصحيفتي الدراسة ، وكل من وسائل الإبراز ، والموضوعات الفرعية التي تم تناولها ، ونوع ونمط ووظائف الأطر المستخدمة ، وإتجاهات تناول ، ومقارنة نتائج الدراسة لكل من النقاط السابق ذكرها* بكل من صحيفتي الدراسة وتويتر .

- الفنون الصحفية التي استعانت بها الصحف في تناول حادث جنوح سفينة إيفرغيفن بقناة السويس:

جدول (1)
الفنون الصحفية المستخدمة في تناول الحادث

الإجمالي	الفن الصحفي						الصحيفة	
	مواد رأي		فنون استقصائية		فنون إخبارية			
	ك	%	ك	%	ك	%		
100	52	1.9	1	3.8	2	94.2	49	الأهرام
100	23	0	0	0	0	100	23	أساهي شيمبون

يشير الجدول السابق إلى الفنون التي استخدمتها صحيفتا الدراسة في تناول الحادث، ويمكن توضيح تفاصيل ذلك على النحو التالي:

أولاً: صحيفة الأهرام

بلغ إجمالي عدد المواد الصحفية التي تناولت الأزمة بالصحيفة (52) مادة صحفية. وتصدرت الأخبار الفنون الصحفية المستخدمة بنسبة (94.2%)، حيث عنيت الصحيفة باستخدام الأخبار في متابعة مستجدات الحادث من إغلاق السفينة للمجرى الملاحي، وجهود هيئة قناة السويس في تحريك السفينة. وخلال شهر إبريل، اهتمت الأخبار بتبعات الحادث، مثل الحجز على السفينة لحين سداد مبلغ الخسائر التي تسببت فيها، وتطورات التحقيقات والمفاوضات للتوصل إلى اتفاق بين هيئة قناة السويس والشركة المالكة للسفينة(25).

استخدمت الصحيفة فنوناً صحفية أخرى، منها التحقيق الصحفي الذي استخدم مرتين، حيث تناول الموضوعات التي احتاجت إلى تنفيذ من خلال المعلومات المتعمقة، منها البدائل المتاحة لحل الأزمة، واختيار فريق عمل قناة السويس لأفضلها، وتنفيذ تصريحات الشركة المالكة للسفينة بتحمل القناة جزء من مسؤولية جنوح السفينة(26). كما استخدم التقرير مرتين مقترناً بإطار التعليق، وظهر ذلك في نشر تقرير عن المؤتمر الصحفي للجنة القانونية المسؤولة عن ملف التفاوض مع السفينة.

* قدمت نتائج التساؤل الخاص بأوجه الشبه والاختلاف بين صحيفتي الدراسة وتويتر بعرض كل من نتائج الدراسة من فنون صحفية ، ومصادر ، ووسائل إبراز ، ونوع ونمط ووظائف الأطر ، وإتجاه تناول بما يساهم في إبراز المقارنة من أوجه شبه واختلاف بكل من نتائج الدراسة التحليلية .

وإستخدام المقال أيضاً باعتباره مادة رأي مرة واحدة فقط، من خلال عرض مزايا قناة السويس عن غيرها من البدائل المتاحة للتجارة العالمية.

ثانياً: صحيفة أساهي شيمبون

بلغ إجمالي عدد المواد الصحفية التي تناولت الأزمة بالصحيفة (23) مادة صحفية. واستخدمت الصحيفة التقرير بنسبة (47.8%) من إجمالي الفنون المستخدمة، فضلاً عن إجراء التحقيقات بعد تحريك السفينة لمعرفة أسباب الحادث، كما استخدمت الأخبار القصيرة ست مرات، ولم تستخدم الصحيفة أشكالاً صحفية أخرى.

بالنسبة لأوجه الشبه والاختلاف بين الفنون الصحفية التي استخدمتها صحيفتي الدراسة ، تشير النتائج لإتفاق صحيفتي الدراسة في استخدام الفنون الصحفية الإخبارية في تناول الحدث عن غيرها من الفنون الصحفية الأخرى ، في حين جاء الإختلاف في استخدام الأهرام للأخبار القصيرة لتناول الجهود المصرية لمحاولة تحريك السفينة ، وبعد الأزمة من تبعات ارتبطت بالإجراءات التي اتخذتها قناة السويس تجاه الشركة المالكة للسفينة ، فيما برز استخدام التقارير بصحيفة أساهي شيمبون اليابانية أثناء فترة جنوح السفينة لتناول تداعيات الحادث علي التجارة العالمية .

- الموضوعات الفرعية التي تناولتها صحيفتا الدراسة وموقع تويتر عن الحادث:

جدول (2)

الموضوعات الفرعية التي تناولتها صحيفتا الدراسة وموقع تويتر عن الحادث

الإجمالي	الموضوعات الفرعية								الصحيفة	
	أخرى		تبعات الحادث		أسباب الحادث		جهود تحريك السفينة			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
100	53	0	0	36.9	18	30.4	16	32.6	17	الأهرام
100	23	0	0	60.8	14	13	3	26.1	6	أساهي شيمبون
100	397	0	20	47.6	165	15.1	92	28.4	122	تويتر

يشير الجدول السابق إلى الموضوعات الفرعية المرتبطة بالحادث التي تناولتها صحيفتا الدراسة وموقع تويتر. وذلك على النحو التالي:

أولاً: صحيفة الأهرام

- **تبعات الحادث:** جاء اهتمام الصحيفة بتبعات الحادث في المرتبة الأولى من إجمالي الموضوعات المقدمة بنسبة (36.9%)، من خلال توضيح التحفظ على قبطان السفينة، والسماح لاثنتين من طاقم السفينة بالعودة إلى موطنهم لأسباب إنسانية،

وضرورة إجراء التحقيقات بشفافية لتحديد المسؤولين عن الحادث، والتأثيرات الاقتصادية للحادث التي تحددت في توقف حركة التجارة العالمية وارتفاع أسعار البضائع، وتفريغ الصندوق الأسود للسفينة، والحجز على السفينة لحين سداد مبلغ 900 مليون دولار قيمة ما تسببت فيه السفينة الجانحة من خسائر⁽²⁷⁾، وكذلك المفاوضات بين أطراف الأزمة للتوصل إلى اتفاق، ثم تعديل التعويض المطلوب إلى 550 مليون دولار بعد تحديد ثمن البضائع على السفينة الجانحة، ورفض الشركة المصرية التعويض الذي عرضته الشركة اليابانية المالكة للسفينة وقدرته بـ 150 مليون دولار بما أدى إلى استمرار التحفظ على السفينة⁽²⁸⁾.

- جهود تحريك السفينة: جاء هذا الموضوع في المرتبة الثانية من إجمالي الموضوعات المقدمة بإجمالي (32.6%)، حيث عنيت الصحيفة بالجهود المصرية، من خلال بيان الجهود التي بذلتها قناة السويس فترة جنوح السفينة من أجل تحريكها منذ اليوم الأول باستخدام قاطرتي تحيا مصر 1 وتحيا مصر 2 وقاطرات قناة السويس حتى تحركت بنجاح، ودور الحفارات الأرضية في إزالة الآثار الناجمة عن الحادث حتى نجاحها في تحريك السفينة، وحل مشكلة السفن المعلقة في الممر الملاحي. وفي هذا الإطار، تناولت الصحيفة عددًا من الأخبار التي أشادت بمجلس النواب والخبراء المصريين ومجهودات قناة السويس في حل الأزمة خلال أيام عكس التوقعات الدولية التي أشارت إلى إمكانية استغراق الأمر لثلاثة أشهر. وبرزت الإشادة برئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي من خلال الإشارة إلى نظرته المستقبلية بافتتاح قناة السويس الجديدة بما يزيد من أهمية مصر في حركة الملاحة البحرية، كما تناولت الصحيفة الإشادة الدولية بالصحف العالمية⁽²⁹⁾. وخلال شهر يوليو، أوضحت الصحيفة نجاح القناة في التوصل إلى اتفاق مع الشركة المالكة للسفينة الجانحة، بما أسفر عن توقيع اتفاق التسوية والإفراج عن السفينة⁽³⁰⁾.

- أسباب الحادث: جاء هذا الموضوع في المرتبة الثالثة بنسبة (30.4%)، من خلال تناول مسئولية قبطان السفينة عن جنوحها، وإجراء التحقيقات بعد الحادث بشفافية مطلقة لمحاسبة أي جهة أو شخص إذا ثبت التقصير⁽³¹⁾.

ثانيًا: صحيفة أساهي شيمبون اليابانية

- تبعات الحادث: تناولت الصحيفة تبعات الحادث بنسبة بلغت (60.8%)، حيث أشارت إلى توقف حركة التجارة عبر قناة السويس بين آسيا وأوروبا، واحتساب وقت تأخر السفن التالية لإيفرغيفن، واحتمالية تكبد السفن في الموانئ الأوروبية⁽³²⁾، وتأخر وصول إمدادات الطاقة إلى السفن المتوقفة بسبب الحادث، واتجاه بعض السفن إلى تغيير مسارها حول طريق رأس الرجاء الصالح بجنوب إفريقيا⁽³³⁾، ورفض مغادرة السفينة للمياه المصرية لحين الاتفاق حول قيمة التعويضات.

- جهود تحريك السفينة: ورد هذا الموضوع في المرتبة الثانية بإجمالي

(26.1%)، حيث تناولت الصحيفة صعوبة تحريك السفينة والجهود التي قامت بها قناة السويس للإسراع بتحريكها رغم الصعوبات⁽³⁴⁾، وعدم اللجوء إلى تخفيف الحمولة، إلى أن تحركت السفينة دون الإضرار بجسمها.

- **أسباب الحادث:** تناولت الصحيفة أسباب الحادث بنسبة (13%)، حيث أشارت إلى حدوث عاصفة رملية وحركة رياح أدت إلى وقوع الحادث، كما أوضحت سير التحقيقات التي اشتركت فيها عدة أطراف لتحديد أسباب الحادث.

- **الموضوعات الفرعية:** رغم اتفاق صحفيي الأهرام وأساهي شيمبون وموقع تويتر في الاهتمام بجهود تحريك السفينة وتبعات الحادث، فقد برزت بعض الاختلافات حول **تبعات الحادث**، حيث عنيت الأهرام بالتبعات على المستوى المحلي، وتحددت في الإجراءات التي اتخذتها قناة السويس تجاه السفينة نتيجة الأضرار الاقتصادية التي أسفر عنها الحادث، في حين اهتم المغردون بموضوعات ارتبطت بتأثير الحادث على الأوضاع الاقتصادية العالمية، وضرورة إحلال المصادر المتجددة للطاقة محل الوقود، وكذلك اهتمت صحيفة أساهي شيمبون بتأثيرات الحادث على الملاحة والتجارة دوليًا.

اتضح أيضًا الاختلاف في تناول صحفيي الدراسة والمغردين **لجهود تحريك السفينة**، حيث برزت الإشارة إلى الدور المصري في القيام بهذه الجهود بصحيفة الأهرام، في حين تناولت صحيفة أساهي شيمبون الجهود المستمرة لقناة السويس لتحريك السفينة ودور القاطرة الهولندية في ذلك. ولم يتطرق المغردون غير موقع تويتر للدور المصري، ولم يوضحوا الدور السلبي أو الإيجابي لأي من الفاعلين بالحادث، باستثناء الإشارة إلى دور سائق أحد الحفارات عند محاولة تعويم السفينة.

ثالثًا: تغريدات مستخدمي تويتر

بلغ العدد الإجمالي للتغريدات خلال فترة الدراسة (397) تغريدة، منها (172) باللغة العربية، في مقابل (225) تغريدة باللغة الإنجليزية*. ويمكن تقسيم التغريدات طبقًا للموقع الجغرافي للمغردين على النحو التالي:

- **التغريدات باللغة العربية:** كانت أغلب التغريدات من مصر بنسبة (67.4%)، ثم المملكة العربية السعودية بنسبة (11.5%)، تلتها الإمارات العربية المتحدة بنسبة (5.3%)، ثم دول عربية أخرى تضمنت لبنان وسلطنة عمان بنسبة (6.1%)، في حين لم يحدد المغردون موقعهم بنسبة (9.7%).

- **التغريدات باللغة الإنجليزية:** كانت أغلب هذه التغريدات من ولايات تابعة للولايات المتحدة الأمريكية بنسبة (42.6%)، ثم الدول الأوروبية (ألمانيا، وبريطانيا، وفرنسا، واليونان) بنسبة (30.5%)، ثم الدول العربية (مصر، والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة) بنسبة (17.3%)، تلتها الدول الآسيوية بنسبة (3.1%)،

ولم يحدد المغردون موقعهم بنسبة (6.5%).

يرجع تصدر التغريدات العربية المُقدمة من مصر إلى وقوع الحادث بها، ويرجع اهتمام بعض الدول العربية بالحادث إلى عامل القرب، ويرتبط ذلك أيضًا بارتفاع استخدام موقع تويتر في عدة دول، حيث كانت المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وألمانيا من أكثر الدول استخدامًا لتويتر خلال عام 2021⁽³⁵⁾.

الموضوعات التي تناولتها التغريدات:

- **تبعات الحادث:** جاء ذلك في المرتبة الأولى بنسبة (47.6%)، من خلال تناول التأثيرات الاقتصادية للأزمة دوليًا، وما يثيره الحادث من موضوعات تتعلق بالاعتماد على السفن في نقل البضائع، ووجود قنوات محددة للملاحة⁽³⁶⁾، وعدم توافر بعض السلع بالأسواق، والتأثيرات الاقتصادية العالمية نتيجة توقف حركة الملاحة، مثل زيادة أسعار النفط، وتأثير الحادث على المستثمرين، وعلاقة زيادة التضخم ببعض الدول، وارتفاع أسعار الوقود. واهتم المغردون بموضوع احتجاز السفينة حتى تدفع الشركة المالكة الغرامات المالية المُقررة عليها، وضرورة استخدام مصادر بديلة للطاقة عن الوقود، كما تناولوا الغرامات المالية المفروضة على الشركة المالكة للسفينة، والحجز على السفينة لحين سدادها، حيث أشاروا إلى ذلك بالاستعانة بمصدر الخبر من وسائل إعلام أجنبية، وربطوا بين الحادث وابتكار كثير من الميّمز* التي تناولت الحادث من خلال مواقع التواصل الاجتماعي⁽³⁷⁾، وتناولوا قضية توسيع قناة السويس 131 قدم لتجنب حوادث مماثلة في المستقبل. وتحدث المغردون أيضًا عن تأخر وصول بعض السلع أو المنتجات المرتبطة بمجال عملهم نتيجة أزمة إيفرغيفن، وتناولوا مغادرة السفينة للقناة بعد التوصل إلى اتفاق بشأن الغرامات المالية في ثلاث تغريدات.

- **جهود تحريك السفينة:** اهتم المغردون بهذا الموضوع في المرتبة الثانية بنسبة (28.4%)، من خلال توضيح جهود مسؤولي قناة السويس في محاولة تحريك السفينة، ودور الحفارات في تحريكها، والبحث عن أفضل الطرق لحل الأزمة⁽³⁸⁾، كما أشاروا إلى عروض المساعدة التي قدمتها دول أخرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية، والاستفادة من حركة المد لتحريك السفينة رغم صعوبة ذلك لارتباطه بإزالة كميات هائلة من الرمال. وتناول المغردون أيضًا خبر النجاح في تحريك السفينة⁽³⁹⁾، وما أعقب ذلك من حوارات صحفية تم إجراؤها مع أشخاص أسهموا في عمليات تحريك السفينة.

- **أسباب الحادث:** تناول المغردون أسباب الحادث بنسبة (15.1%)، حيث شمل ذلك تعطل محركات السفينة قبل وقوع الحادث، وسرعة السفينة، والطاقم المسئول عنها، والصعوبات التي واجهها المسئولون عن سفن الحاويات.

- تناول المغردون موضوعات أخرى بنسبة (8.9%)، مثل أهمية صفحة قناة السويس على موقع اليوتيوب، والتعظيم الإعلامي على الأزمة أثناء حلها، والتعاطف مع فريق عمل السفينة الجانحة، وما أسفرت عنه الأزمة من نقاش وانتشار للمميز، ومتابعة المسار المتوقع للسفينة بعد تحريكها.

بالنسبة لأوجه الشبه والاختلاف بين الموضوعات الفرعية التي تناولتها صحيفتي الدراسة وتويتر، تشير النتائج أنه رغم اتفاق صحيفتي الأهرام وأساهي شيمبون وموقع تويتر في الاهتمام بجهود تحريك السفينة وتبعات الحادث، فقد برزت بعض الاختلافات حول تبعات الحادث، حيث عنيت الأهرام بالتبعات على المستوى المحلي، وتحددت في الإجراءات التي اتخذتها قناة السويس تجاه السفينة نتيجة الأضرار الاقتصادية التي أسفرت عنها الحادث، في حين اهتم المغردون بموضوعات ارتبطت بتأثير الحادث على الأوضاع الاقتصادية العالمية، وضرورة إحلال المصادر المتجددة للطاقة محل الوقود، وكذلك اهتمت صحيفة أساهي شيمبون بتأثيرات الحادث على الملاحة والتجارة دولياً.

اتضح أيضاً الاختلاف في تناول صحيفتي الدراسة والمغردين لجهود تحريك السفينة، حيث برزت الإشارة إلى الدور المصري في القيام بهذه الجهود بصحيفة الأهرام، في حين تناولت صحيفة أساهي شيمبون الجهود المستمرة لقناة السويس لتحريك السفينة ودور القاطرة الهولندية في ذلك، ولم يتطرق المغردون عبر موقع تويتر للدور المصري، ولم يوضحوا الدور السلبي أو الإيجابي لأي من الفاعلين بالحادث، باستثناء الإشارة إلى دور سائق أحد الحفارات عند محاولة تعويم السفينة.

- المصادر التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة ومستخدمو موقع تويتر في تناول حادث جنوح سفينة إيفرغيفن:

جدول (3)

المصادر التي استخدمتها صحيفتا الدراسة وموقع تويتر

الإجمالي	المصادر							الصحيفة
	وسائل إعلام		متخصصون		مصادر رسمية			
	ك	%	ك	%	ك	%		
100	50	12	6	8	4	80	40	الأهرام
100	52	0	0	7	13.4	86.6	45	أساهي شيمبون
100	34	78.3	29	13.5	5	13.5	3	تويتر

يشير الجدول السابق إلى المصادر التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة ومستخدمو موقع تويتر في تناول الحادث، ويتضح ذلك على النحو التالي:

أولاً: صحيفة الأهرام

- جاءت المصادر المصرية الرسمية في المرتبة الأولى بنسبة (80%) من

إجمالي المصادر المُستخدمة؛ فقد استندت الصحيفة إلى التصريحات الرسمية لهيئة قناة السويس ورئيسها الفريق أسامه ربيع بشأن جهود تحريك السفينة الجانحة، وسير التحقيقات لمعرفة سبب الحادث وما آلت إليه هذه التحقيقات، والإجراءات المُتخذة تجاه السفينة بعد تحريكها، هذا إلى جانب المصادر الرسمية مثل أعضاء مجلسي النواب والشورى لتأكيد أهمية قناة السويس كمجرى ملاحى دولى، وضمان الحقوق المصرية في إرجاع الخسائر الاقتصادية المترتبة على الحادث، وضرورة إجراء التحقيقات بعد الحادث لتحديد المسؤولين عن أي تقصير، كما تناولت الصحيفة تصريحات المفوض العام في التحقيقات الخاصة بالسفينة البنمية حول كيفية تقدير الخسائر الناجمة عن الحادث، وتصريحات أعضاء اللجنة القانونية المسئولة عن ملف التفاوض مع السفينة حول الجهود المبذولة للتفاوض مع الشركة المالكة للسفينة الجانحة. واستعانت الصحيفة بالمصادر الرسمية الأجنبية مرتين من خلال تصريحات أحد مسؤولي مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) عن تأثيرات جنوح السفينة بالقناة على الحركة العالمية للملاحة البحرية⁽⁴⁰⁾.

- جاءت المصادر من الخبراء في المرتبة الثانية بنسبة (8%)، حيث استندت الصحيفة إلى الخبراء المصريين مثل الدكتور أحمد سلطان، الخبير الدولي للنقل البحري واللوجستي، في توضيح تفوق قناة السويس في حل الأزمة.

- أشارت الصحيفة إلى الصحف الأجنبية وما نشرته عن الأزمة بنسبة (12%)، مثل ما نشرته صحيفة فاينانشيال تايمز وصنداي تايمز حول تفوق مصر في تحريك السفينة الجانحة، وتصريحات أحد خبراء المواقع الإخبارية اليابانية حول مزايا قناة السويس عن غيرها من قنوات الملاحة الأخرى، وإشادة كريستيان برجر رئيس وفد مفوضية الاتحاد الأوروبي في مصر بتعويض مصر لهذه السفينة العملاقة خلال فترة زمنية قصيرة، هذا إلى جانب تقرير قدمته صحيفة نيويورك تايمز حول أسباب الحادث، وحوار نشرته الصحيفة الإلكترونية بيزنس إنسايدر (Business Insider) مع عبد الله جواد المسئول عن أحد الحفارات التي شاركت في عمليات تحريك السفينة، حيث تحول حواره إلى إحدى أشهر الميمز المرتبطة بالحادث⁽⁴¹⁾.

ثانياً: صحيفة أساهي شيمبون اليابانية

- استخدمت الصحيفة المصادر الرسمية الأجنبية بنسبة (50%)، مثل تصريحات المدير التقني للسفينة عن توقيت الحادث وعدم وجود أضرار لحقت بجسم السفينة أو حمولتها⁽⁴²⁾، وتصريحات الشركة البنمية المستأجرة للسفينة حول الأسباب المحتملة لوقوع الحادث، وتصريحات الرئيس التنفيذي لشركة بوسكاليس الهولندية المشاركة في تحرير السفينة⁽⁴³⁾، واعتذار رئيس الشركة اليابانية المالكة السفينة عن الحادث وما أسفر عنه من توقف حركة الملاحة⁽⁴⁴⁾، وتصريحات الرئيس الأمريكي جون بايدن عن العرض الذي قدمته الولايات المتحدة الأمريكية للإسهام في تحريك السفينة⁽⁴⁵⁾. واعتمدت الصحيفة على تصريحات

رئيس الشركة اليابانية المالكة للسفينة لتوضيح تطورات محاولة تحريك السفينة، وعدم الرغبة في تخفيف الحمولة⁽⁴⁶⁾.

- استندت الصحيفة إلى المصادر المصرية بنسبة (36.5%)، مثل البيان الرسمي لهيئة قناة السويس فور وقوع الحادث، والبيان الرسمي للهيئة حول سرعة الرياح والعاصفة الترابية التي يمكن أن تكون سبباً في الحادث، وتصريحات المصادر المسؤولة عن محاولات تحريك السفينة أثناء جنوحها⁽⁴⁷⁾. واعتمدت الصحيفة على تصريحات رئيس هيئة قناة السويس حول استمرار التحقيقات بشأن وجود خطأ بشري أدى إلى وقوع الحادث⁽⁴⁸⁾، كما استندت إلى المصادر الرسمية المصرية لتوضيح محاولات تفريغ الصندوق الأسود للسفينة للتوصل إلى أسباب الحادث⁽⁴⁹⁾. واعتمدت الصحيفة على الخبراء المستقلين والعاملين في مراكز بحثية وشركات متخصصة في مجال الأعمال في مجال النقل البحري بنسبة (13.4%)، لتوضيح سبلبات الحادث على حركة الملاحة عبر قناة السويس والحلول المقترحة لتكديس السفن نتيجة الحادث.

ثالثاً: تغريدات مستخدمي تويتر:

- استعان المغردون بالمصادر من وسائل الإعلام في المرتبة الأولى بنسبة (78.3%)، مثل قناة سي إن إن الأمريكية لتناول التأثيرات الاقتصادية للأزمة، وكذلك صحيفة ذا ميرور البريطانية (The Mirror) ومدونات الإنترنت ووحدة الأخبار التابعة للأمم المتحدة وصحيفة واشنطن بوست لتوضيح كيفية تحرير السفينة إلى جانب قناة كانبلي التركية (Canli) للحديث عن تناول البضائع الموجودة بسفينة الحاويات إيفرغيفن⁽⁵⁰⁾، وصحيفة واشنطن بوست (Washington Post) وقناة بي بي سي (BBC) في عرض الغرامات المفروضة على الشركة المالكة للسفينة، والصحيفة الإلكترونية "Business Insider" في توضيح التبعات الاقتصادية للحادث وتوسيع قناة السويس لتجنب الحوادث المماثلة⁽⁵¹⁾، إلى جانب موقع مارين إنسيت (Marine Insight) لتوضيح إمكانية استمرار الحجز على سفينة إيفرغيفن لفترة زمنية طويلة لحين سداد الغرامات⁽⁵²⁾، ومجلة فوربس (Forbes) في تناول ضرورة البحث عن سفن أقل حجماً وتلويئاً للبيئة بعد حادثة إيرجيفن⁽⁵³⁾.

- استعان المغردون بالمتخصصين في مجال الملاحة البحرية في المرتبة الثانية بنسبة (13.5%)، مثل الخبراء في مجال الشحن لتناول التأثيرات الاقتصادية للحادث على التجارة العالمية بعد انتهاء الأزمة، وكذلك المواقع المتخصصة في مجال النقل البحري مثل "martimeinsights.com". واستعان المغردون بالدراسات مرتين، منها دراسة لماركو مارك توفان الأمريكي (Mark Twain Studies) التي تناول فيها عمل الأطقم البحرية وتاريخ قناة السويس⁽⁵⁴⁾، إلى جانب مجلة انشورانس جورنال (Insurance Journal) لتحليل مسؤولية طاقم السفينة عن الحادث⁽⁵⁵⁾.

- استُخدمت المصادر الرسمية في المرتبة الثالثة بنسبة (13.5%)؛ حيث تحددت في المصادر الأجنبية الرسمية، مثل تصريحات المدير الفني للسفينة حول إمكانية تعطلها قبل الحادث وجهود تحريك السفينة، والبيان الرسمي لشركة بيرنارد شاتل (Bernard Schulte Ship-management) المسئولة عن إدارة سفينة الحاويات إيفرغيفن حول إطلاق صراح ثلاثة أفراد من طاقم السفينة لانتهاؤ عقودهم. كما استُخدمت المصادر الرسمية المصرية، حيث استند المغردون إلى تصريحات أحمد مكاوي المدير المساعد بمكتب شركة وكالة الخليج حول ما أسفرت عنه محاولات تحريك السفينة، وتصريحات هيئة قناة السويس حول إطلاق صراح ثلاثة أفراد من طاقم السفينة خلال فترة احتجازها⁽⁵⁶⁾.

بالنسبة لأوجه الشبه والاختلاف بين مصادر المادة ، وداخل المتن بصحيفتي الدراسة وتوتير يمكن بيان الآتي :

فيما يتعلق بمصادر المادة بصحيفتي الدراسة ، اعتمدت صحيفة الأهرام على محرريها فيما قدمته من أخبار، مع وجود استثناء واحد فقط تعلق باعتمادها على وكالة الأخبار الألمانية في تناول رفض التظلم المُقدم من الشركة اليابانية المالكة للسفينة أمام المحكمة الاقتصادية على الحجز التحفظي على السفينة، في حين اعتمدت صحيفة أساهي شيمبون فيما قدمته من أخبار على وكالتي الأنباء رويترز والأسوشيتدبرس.

فيما يتعلق بالمصادر داخل المتن ، اختلفت أولوية المصادر المستخدمة داخل المتن؛ فقد جاءت المصادر الرسمية المصرية في المرتبة الأولى بصحيفة الأهرام، وشملت تصريحات رئيس هيئة قناة السويس، والبيانات الصادرة للهيئة في تناول جهود تحريك السفينة. ورغم محدودية المواد التي تناولت الحادث بالصحيفة اليابانية، فقد تميزت التغطية بثناء المصادر المستخدمة وتنوعها داخل المادة نفسها لعرض وجهات نظر مختلف الأطراف، فجمعت الصحيفة بين المصادر الرسمية المصرية والأجنبية في الإشارة إلى الجدل حول مسؤولية هيئة قناة السويس والشركة اليابانية المالكة للسفينة عن وقوع الحادث، وتبرير ذلك في ضوء سوء الأحوال الجوية والقرارات التقنية الخاطئة⁽⁵⁷⁾. وفيما يتعلق بموقع توتير، أوضحت الدراسة تراجع الإشارة إلى المصادر التي استند إليها المغردون، من خلال مصدرًا من إجمالي (397) تغريدة تناولت الحادث، ويتفق ذلك مع ما أكدته الدراسات السابقة من تراجع الإشارة إلى المصادر عبر موقع توتير وإشكالية مصداقيتها، فضلاً عن طبيعة التغريدات التي اتجهت إلى التعليق على الأحداث (Commentary) التي تناولتها الوسائل الإعلامية.

- وسائل الإبراز المُستخدمة في تقديم حادث جنوح سفينة إيفرغيفن بقناة السويس:

جدول (4) وسائل الإبراز التي استخدمتها صحيفتا الدراسة وموقع تويتر

الإجمالي	وسائل الإبراز											الصحيفة
	أخرى		الخرائط		الرسوم/ الفيديوهات المعلوماتية		الفيديوهات		الصور			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
100	54	0	0	0	0	0	0	9.3	5	90.7	49	الأهرام
100	16	0	0	0	0	0	0	0	0	100	16	أساهي شيمبون
100	72	25	18	15.3	11	6.9	5	16.7	12	29.2	21	تويتر

يتضح من بيانات الجدول السابق وسائل الإبراز المُستخدمة في تقديم حادث جنوح سفينة إيفر غيفن بقناة السويس، وذلك على النحو التالي:

أولاً: صحيفة الأهرام

استخدمت الصحيفة (54) وسيلة إبراز تمثلت فيما يلي:

- **الصور الموضوعية:** عنيت صحيفة الأهرام باستخدام الصور الموضوعية بنسبة (85.2%)، خاصة الصور التي أوضحت جنوح السفينة وإغلاق الممر الملاحي، والصور التي أوضحت جهود تحريك السفينة ونجاح تحريكها من خلال قاطرات قناة السويس، وغيرها من الصور التي أظهرت ضخامة السفينة الجانحة.

- **الصور الشخصية:** استخدمت الصحيفة الصور الشخصية في حالات استثنائية بنسبة (5.6%)، منها صورة رئيس هيئة قناة السويس الفريق أسامة ربيع مقترنة بتصريحاته حول تبعات الحادث والمطالبة بتعويضات عن الخسائر.

- **الفيديوهات:** استخدمت الصحيفة الفيديوهات بنسبة (9.3%) لمتابعة الحادث، منها فيديو لتصريحات الفريق أسامة ربيع رئيس هيئة قناة السويس، في مداخلة تليفونية بإحدى القنوات الفضائية، حول الجهود المبذولة لتحريك السفينة، ولقاء آخر ببرنامج "صباح الخير يا مصر" حول الإجراءات التي اتخذتها قناة السويس بعد الحادث لضمان الحفاظ على الحقوق المصرية بعد تكبد الخسائر الناتجة عن جنوح السفينة، وفيديو يوضح مغادرة السفينة للقناة بعد الاتفاق على حل الأزمة.

ثانياً: صحيفة أساهي شيمبون اليابانية

استخدمت الصحيفة وسيلة إبراز واحدة تمثلت في:

- **الصور الموضوعية:** استخدمت الصحيفة الصور الموضوعية بنسبة (73.3%)، فأوضحت جنوح السفينة والحفارات المشاركة في تحريكها. وتحدت مصادر الصور التي استندت إليها الصحيفة في هيئة قناة السويس، ووكالة رويترز، وصور أرشيفية من وكالة الأسوشيتدبرس للسفينة أثناء إبحارها بميناء همبورج

بألمانيا عام 2020، وصورة إحدى السفن العملاقة عند عبورها بقناة السويس. واستخدمت الصحيفة أيضًا صورًا التقطتها الأقمار الصناعية بنسبة (26.7%)، وأوضحت إغلاق السفينة للمجرى الملاحي وتكدس السفن نتيجة الحادث، كما قارنت بين المجرى الملاحي لقناة السويس قبل الحادث وبعده.

ثالثًا: موقع تويتر

استخدم المغردون (72) وسيلة إبراز تمثلت فيما يلي:

- **الصور الموضوعية:** استخدم موقع تويتر الصور الموضوعية بنسبة (29.2%)، وتحددت في صورة أوضحت إغلاق السفينة للمجرى الملاحي، والحفارات الصغيرة التي حاولت تحريك السفينة العملاقة. واعتمد المغردون على وسائل الإعلام الأجنبية بواقع تكرارين، حيث تضمن ذلك بيزنس إنسايدر (Business Insider) فيما قدمته من صور موضوعية عن الحادث، والموقع الرسمي لقناة سي بي سي الكندية⁽⁵⁸⁾.

- **الفيديوهات:** اهتم مستخدمو تويتر باستخدام الفيديوهات في تناول الحادث بنسبة (16.7%)، حيث تناولت الفيديوهات جهود مسؤولي قناة السويس في تحريك السفينة. وتحددت المصادر الرسمية التي استخدمها المغردون في الفيديوهات الصادرة عن صفحة قناة السويس باليوتيوب⁽⁵⁹⁾، إلى جانب فيديوهات دعمت أفكارهم الساخرة عند تناول الحادث، من خلال لقطات من أفلام شهيرة، وتقارير تليفزيونية لقنوات أجنبية. واعتمد المغردون على مصادر متنوعة للفيديوهات، شملت المصادر المصرية الرسمية في المرتبة الأولى، ووسائل الإعلام الأجنبية، مثل صحيفة ذا هيل الأمريكية (The Hill) وقناة سي إن إن. وعُرِضت الفيديوهات الخاصة بكل من موقع اليوتيوب والتيك توك بإجمالي ستة تكرارات دون الإشارة إلى مصدر محدد. واستخدمت مقاطع فيديو صورها أشخاص عاديون خلال عمليات تحريك السفينة اعتمادًا على حركة المد، إلى جانب مقاطع فيديو من قنوات اليوتيوب الخاصة بالمدونين لتوضيح النجاح في تحريك السفينة.

- **الخرائط:** استخدم المغردون الخرائط بنسبة (15.3%)، مثل خرائط "Google map" & "Google Earth" التي أوضحت توقف حركة السفن وتكدسها بعد الحادث، واستمرار التكدس بعد الحادث نتيجة توقف الملاحة لسبعة أيام، ومكان الحجز على السفينة بعد تحريكها لحين سداد الغرامات المالية.

- **الميمز:** استخدم المغردون الميمز (memes) بنسبة (12.5%)، مقترنة بإطار السخرية استنادًا إلى الإطار الثقافي للمغردين، وشمل ذلك محاولات تحريك السفينة، وصورًا للسفينة مع أفلام سينمائية أوضحت صعوبة تحريك السفينة، والتأثيرات الاقتصادية للحادث، وكيفية تغطية الإعلاميين للحادث وتبعاته⁽⁶⁰⁾.

- **الرسوم المعلوماتية والإنفوجراف:** استخدم المغردون الرسوم المعلوماتية والإنفوجراف بنسبة (6.9%)، مثل البيانات الخاصة بزورق سحب أسهم في عملية تحريك السفينة، والرسوم المعلوماتية التي أوضحت اعتبار السفينة المبنى رقم 37 في العالم من حيث الطول إذا تم وضعها رأسياً⁽⁶¹⁾. كما استخدم المغردون البيانات التي أوضحت اختلاف أسعار النفط نتيجة الحادث، والصور الملتقطة من الأقمار الصناعية التي أظهرت كيفية إغلاق السفينة للمجرى الملاحي، ومكان وجود السفينة أثناء الحجز عليها لحين سداد الغرامات المالية، من خلال موقع "فيزيل فيندر" لتتبع حركة السفن (Vessel Finder)، حيث أوضح عودة حركة الملاحة بعد الأزمة مع استمرار توقف السفينة لاحتجازها⁽⁶²⁾.

- **وسائل إبراز أخرى:** استخدم المغردون وسائل إبراز أخرى بنسبة (12.5%)، جاء في مقدمتها الإيموجي* أو الصور الرمزية التي اقترنت بالسخرية، حيث شملت الصور التي استهدفت الضحك والابتسام، هذا إلى جانب الصور الطبوغرافية ثلاثية الأبعاد التي أوضحت ارتفاع الجزء الأمامي للسفينة في إطار تناول مسببات جنوح السفينة. وكذلك استخدم المغردون الفيديو جراف في الشرح التفصيلي لأسباب وقوع الحادث⁽⁶³⁾، والصور المرسومة باليد لتوضيح تحرك السفينة، والرسوم الخيالية المبتكرة التي قدمت اقتراحات لتحريك السفينة مثل حفر قناة ثالثة، والتحليلات البصرية للمجسمات التي أشارت إلى كيفية تحرير السفينة الجانحة.

بالنسبة لأوجه الشبه والاختلاف بين وسائل الإبراز التي استخدمتها صحيفتي الدراسة وتويتر، فجاء استخدام صحيفة الأهرام لوسائل الإبراز تقليدياً من خلال تكرار استخدام نفس الصور وزوايا اللقطات، دون الاستفادة من وسائل الإيضاح لإبراز تبعات الحادث والجهود المبذولة لتحريك السفينة، وتأثير الحادث على حركة الملاحة. واستندت صحيفة أساهي شيمبون أيضاً إلى الصور الموضوعية، إلا أنها تميزت بنشر صور متنوعة وفق تطورات الحادث، كما استخدمت الصور الملتقطة من الأقمار الصناعية لبيان التحولات الحادثة في المجرى الملاحي لقناة السويس نتيجة الحادث. وفي تغريدات موقع تويتر، اقترنت التغريدات بالصور الموضوعية والفيديوهات والإنفوجراف، بما أثرى المادة المقدمة من خلال وسائل توضيحية فسرت مضمون التغريدات، مع نشر الصور الملتقطة من الأقمار الصناعية، والاستفادة من المحتوى الذي أنتجه أفراد الجمهور من خلال مقاطع فيديو أظهرت عمليات تحريك السفينة رغم افتقارها إلى أسس التصوير.

- **العناوين التي استخدمتها صحيفتا الدراسة:**

جدول (5) العناوين التي استخدمتها صحيفتا الدراسة

الإجمالي	المصادر						الصحيفة	
	عنوان ثانوي		عنوان تمهيدي		عنوان رئيسي			
	ك	%	ك	%	ك	%		
100	52	0	0	3.8	2	96.1	50	الأهرام
100	23	0	0	8.7	2	91.3	21	أساهي شيمبون

بالنسبة لاستخدام العناوين، اتفقت صحيفتا الأهرام وأساهي شيمبون في الاقتصار على استخدام العناوين الرئيسية فقط بواقع (96.1%) للأولى و(91.3%) للثانية، في حين لم يُستخدم العنوان التمهيدي إلا مرتين فقط بكل منهما.

بالنسبة لأوجه الشبه والاختلاف بين صحيفتي الدراسة في العناوين المستخدمة، اتفقت الصحيفتان في أولوية استخدام العناوين الرئيسية، نظرًا إلى حاجة قراء الصحف الإلكترونية إلى قراءة عناوين توضح لهم ما يتضمنه الحادث باختصار. كما اتفقت في استخدام العناوين التمهيديّة، حيث ارتبط ذلك بتعليل الإجراءات التي اتخذتها هيئة قناة السويس تجاه السفينة وطاقتها أثناء التفاوض مع الشركة المالكة بعد النجاح في تحريك السفينة في صحيفة الأهرام⁽⁶⁴⁾، في حين ارتبط بالترتيب للإجراءات التي اتخذتها هيئة قناة السويس تجاه السفينة بناء على اتفاق أو حدث سابق في صحيفة أساهي شيمبون⁽⁶⁵⁾.

– نمط الأطر المستخدمة في تناول حادث جنوح سفينة إيفرغيفن بقناة السويس:

جدول (6) نمط الأطر التي استخدمتها صحيفتا الدراسة وموقع تويتر

الإجمالي	نمط الإطار												الصحيفة/ تويتر	
	أخرى		النتائج الاقتصادية		التصعيد		الحلول		إسناد المسؤولية		الحفاظ على الحقوق المصرية			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
100	64	9.4	6	4	6.3	10.9	7	14.1	9	30.5	20	35.1	22	الأهرام
100	24	16.6	5	37.5	8	0	0	45.9	11	0	0	0	0	أساهي شيمبون
100	226	29.5	67	31	71	5.3	12	30	68	4.2	10	0	0	تويتر

يشير الجدول السابق إلى نمط الأطر المستخدمة في تناول حادث جنوح سفينة إيفرغيفن بقناة السويس بصحيفتي الدراسة وتغريدات موقع تويتر، وذلك على النحو التالي:

أولاً: صحيفة الأهرام

تحددت الأطر المستخدمة في تناول الأزمة بصحيفة الأهرام في (64) إطارًا، هي:

- **إطار الحفاظ على الحقوق المصرية:** جاء في المرتبة الأولى بنسبة (35.1%)، حيث تناول المفاوضات بين شركة قناة السويس والشركة المالكة للسفينة الجانحة بهدف التوصل إلى اتفاق مرضي للأطراف، وتكوين هيئة للدفاع عن حقوق القناة، وإصدار قرار المحكمة الاقتصادية الابتدائية بالإسماعيلية بالحجز على السفينة، ورفض هيئة الدفاع عن القناة اتفاق التسوية المقدم من الشركة المالكة المقدر بـ 150 مليون دولار نتيجة عدم تناسبه مع الخسائر التي أسفر عنها الحادث، وتفاصيل التوصل إلى اتفاق مع الشركة المالكة للسفينة التي لم تقدر الجهود المصرية في حل الأزمة دون إلحاق ضرر بالسفينة، وما تحملته هيئة قناة السويس من تكلفه، فضلاً عن وفاة أحد المشاركين في عمليات الإنقاذ، بما أدى إلى الحجز على السفينة واستمرار التفاوض لمدة ثلاثة أشهر.

- **إطار إسناد المسؤولية:** جاء في المرتبة الثانية بنسبة (30.5%)، من خلال توضيح مسؤولية قبطان السفينة عن جنوحها، ورفض تلميحات الشركة المالكة بوقوع جزء من المسؤولية على مرشدي قناة السويس الموجودين على السفينة لاعتبار رأيهم استشارياً، وتأكيد تحمل ربان السفينة للمسؤولية، وإجراء التحقيقات بعد الحادث بشفاافية مطلقة لمحاسبة أي جهة أو شخص إذا ثبت التقصير⁽⁶⁶⁾.

- **إطار الحل:** جاء في المرتبة الثالثة بنسبة (14.1%)، من خلال توضيح التوصل إلى اتفاق بين قناة السويس والشركة المالكة للسفينة، ورفع الحجز التحفظي على السفينة البنمية ومغادرتها.

- **إطار التصعيد:** استخدم هذا الإطار بنسبة (10.9%)، من خلال تناول تبعات الحادث، وشمل ذلك تقديم قبطان السفينة للمحاكمة التزاماً بالقانون البحري الدولي، والحجز على السفينة لحين سداد قيمة الخسائر التي تسببت فيها استناداً إلى حكم المحكمة الاقتصادية بالإسماعيلية، ورفض الاستئناف المقدم من ملاك السفينة طعناً على الحكم الصادر برفض التظلم المقدم منهم على أمر الحجز التحفظي على السفينة.

- **إطار النتائج الاقتصادية:** استخدم أربع مرات خلال الفترة الممتدة من شهر إبريل إلى شهر يونيو بعد تحريك السفينة الجانحة، من خلال عرض تأثيرات الحادث على الملاحة والتجارة عالمياً، وارتفاع أسعار السلع التي توقفت عمليات نقلها نتيجة الحادث، وتحديد الخسائر الاقتصادية المترتبة على الحادث التي تصل إلى مليار دولار، وبدء تفريغ الصندوق الأسود للسفينة لتحديد أسباب الحادث⁽⁶⁷⁾.

- استخدمت الصحيفة بعض الأطر في حالات محددة بنسبة (9.4%)، تمثلت في **إطار التعليل**، من خلال توضيح أسباب تقديرات قناة السويس للتعويضات المطلوبة، وكذلك **إطار المقارنة** (استخدم مرة واحدة) من خلال توضيح ما تتميز به قناة السويس مقارنةً بطريق رأس الرجاء الصالح وقناة بنما وطريق المحيط المتجمد الشمالي الذي تسوق له روسيا باعتباره يختصر مسافة التجارة بين الدول إلى 60%.

- عمدت الصحيفة إلى استخدام أكثر من إطار بخمس مواد صحفية؛ حيث اقترن استخدام إطار **الحفاظ على الحقوق** المصرية مع إطار **إسناد المسؤولية** لبيان مسؤولية ربان السفينة عن الحادث، كما برز إطار **الحلول** لتوضيح الجهود التي بذلها فريق عمل قناة السويس، واتضح إطار **التصعيد** مرتبطاً بإطار **الحفاظ على الحقوق** المصرية.

ثانياً: صحيفة أساهي شيمبون اليابانية

تحددت الأطر المستخدمة في صحيفة أساهي شيمبون اليابانية في (24) إطاراً على النحو التالي:

- **إطار الحلول:** استخدمت الصحيفة هذا الإطار بنسبة (45.9%)، من خلال توضيح محاولات تحريك السفينة وصعوبات تحريكها بسبب ضخامة حجمها والرغبة في الحفاظ على الحمولة، كما أوضحت الصحيفة عودة حركة الملاحة للسفن المتأخرة بعد تحريك السفينة، وأشارت إلى المفاوضات الدائرة بين الشركة اليابانية وقناة السويس بشأن الغرامات المالية المقررة، وانعقاد المفاوضات بين قناة السويس والشركة المالكة بدلاً من اللجوء إلى الدعاوى القضائية. واستخدم إطار التصعيد مرة واحدة مقترناً بإطار حل الأزمة في تأكيد رفض الائتماس المقدم من الشركة المالكة للسفينة لمحكمة الإسماعيلية بشأن الغرامات إلى أن اتفق الطرفان.

- **إطار النتائج الاقتصادية:** استخدمت الصحيفة هذا الإطار بنسبة (37.5%)، حيث اهتمت بتبعات الحادث من محاولة السفن المتكدسة استخدام طرق أخرى للملاحة تتطلب مزيداً من الوقت، فضلاً عن تأخر وصول المنتجات النفطية للدول، وانتظار قرابة 150 سفينة لتحرك إيفرغيفن، وانخفاض أسعار النفط 1% نتيجة الحادث في مقابل ارتفاع سعر أسهم الشركة التايوانية المستأجرة للسفينة، وتكبد مستأجري السفن المتأخرة خسائر لا تقل عن 24 مليون دولار من النفقات، كما تناولت الصحيفة الغرامات المالية المتوقع إقرارها من جانب هيئة قناة السويس على السفينة بعد تحريكها، وما أثاره الحادث من مشكلات تتعلق بسلاسل الإمداد وتوفير مصادر الطاقة.

- **إطار التعليل:** استخدمت الصحيفة هذا الإطار بنسبة (16.6%)، خاصة في بداية الحادث من خلال تناول الأسباب التي أدت إليه بالتركيز على الظروف الجوية، كما وظفته الصحيفة في توضيح مطالبة الشركة اليابانية المالكة للسفينة شركات الحاويات الإسهام في دفع الغرامات المالية المقررة عليها من جانب هيئة قناة السويس باعتبارها إحدى الطرق المتبعة في مجال النقل البحري⁽⁶⁸⁾، وأشارت أيضاً إلى وقائع تتعلق بأسباب الحادث، منها حادث سفينة إيفرغيفن في ميناء همبورج عام 2019 حيث اصطدمت بأحد القوارب، مع بيان رأي الخبراء في عدم وقوع حادث مشابه بقناة السويس خلال مدة زمنية تصل إلى 150 عاماً.

ثالثاً: تغريدات موقع تويتر

بلغ إجمالي عدد الأطر المستخدمة بموقع تويتر (226) إطار، وذلك على النحو التالي:

- **إطار النتائج الاقتصادية:** جاء في المرتبة الثانية بنسبة (31%)، من خلال تناول التبعات الاقتصادية للحادث على المستوى الدولي، وتعطل حركة الملاحة، وتكدس السفن في الموانئ، والخسائر الاقتصادية بالقناة التي فُدرت بتسعة مليارات دولار، والتأثيرات الاقتصادية العالمية لتعطيل حركة الملاحة، وتأثير الحادث على المستثمرين نتيجة ارتفاع أسعار الشحن⁽⁶⁹⁾، والازدحام الذي شهدته القناة بعد تحريك السفينة⁽⁷⁰⁾. كما اهتم المغردون بالنتائج الإيجابية للحادث وكيفية الاستفادة منه، وأثاروا موضوعات تتعلق بتأثير هيمنة دول محددة على قطاع النقل البحري، وما أثاره الحادث من مشكلات تتعلق بسلاسل الإمداد.

- **إطار الحلول:** جاء في المرتبة الثالثة بنسبة (30%)، واتضح في الجهود التي بذلها فريق عمل قناة السويس في تحريك السفينة، ودور زوارق السحب والحفارات في تحريكها، ومحاولات ذلك المستمرة، وصعوبة تحريك السفينة بسبب إزالة ما يقرب من 760.000 قدم من الرمال. وارتبط إطار حل الأزمة بحلول شخصية عرضها المغردون دون وجود أساس علمي لها أو تصريحات علمية تستند إليها⁽⁷¹⁾، وركزوا على محاولات تحريك السفينة اعتماداً على حركة المد⁽⁷²⁾، ونجاح تحريكها، وما استتبعه ذلك من عودة حركة الملاحة البحرية ومرور مائة سفينة بعد أول أربعة أيام من تحريكها⁽⁷³⁾. كما استُخدم هذا الإطار في تناول المفاوضات بين قناة السويس والشركة المالكة لسفينة إيفرغيفن لمحاولة التوصل إلى اتفاق مرضي للطرفين فيما يخص الغرامات المالية المفروضة على السفينة.

- **إطار الاهتمامات الإنسانية:** برز في المرتبة الرابعة بنسبة (13%)، من خلال توضيح دعم ومساندة السفينة الجانحة. كما اتضح استخدام إطار الإشادة بدور هيئة قناة السويس في تحريك سفينة عملاقة بحجم إيفرغيفن⁽⁷⁴⁾، وظهر إطار التساؤل حول إمكانية الاستفادة من السفن المتوقفة بسبب الحادث لتحريك السفينة الجانحة بأربعة تكرارات لكل منهما.

هذا إلى جانب مجموعة من الأطر الأخرى، تتمثل في:

- **إطار المقارنة** بنسبة (9.1%)، واتضح ذلك من خلال المقارنة بين معدلات عبور ناقلات النفط في قناة السويس عبر مختلف الفترات الزمنية، لتصل حالياً إلى 18% فقط من إجمالي البضائع التي تعبر القناة.

- **إطار التعليل** بنسبة (7.4%)، وظهر ذلك في تناول المغردين لأسباب الحادث، وإمكانية انزلاق السفينة في منحدر حاد نتيجة ما أظهرته الصور من ارتفاع ملحوظ في مقدمة السفينة بعد جنوحها، مع تناول أسباب التعطيم الإعلامي أثناء الأزمة، والوجود الأمني المكثف بمكان الحادث تجنباً لانتشار الشائعات، وتأكيد أهمية متابعة صفحة قناة السويس على

موقع اليوتيوب لما تقدمه من فيديوهات للحفارات التي شاركت في تحريك السفينة العالقة، واعتبار السرعة الزائدة السبب في الحادث بما أدى إلى اصطدام السفينة بجدار القناة.

- إطار التصعيد بنسبة (5.3%)، وظهر ذلك من خلال توضيح الحجز على سفينة إيفرغيفن لحين سداد الشركة المالكة للتعويضات المالية نتيجة الخسائر التي أسفر عنها الحادث، ورفض الاستئناف المُقدم من الشركة المالكة لتخفيض الغرامات.

- إطار إسناد المسؤولية بنسبة (4.2%)، حيث ظهر هذا الإطار ثلاث مرات، من خلال تناول مسؤولية طاقم السفينة ومرشدي قناة السويس والسرعة المُستخدمة في عبور القناة⁽⁷⁵⁾، كما استُخدم في تصحيح عدم مسؤولية القبطانة المصرية مروة السلحدار عن الحادث أو اشتراكها فيه، وانعدام مسؤولية الحادث عن زيادة التضخم في عدد من الدول⁽⁷⁶⁾.

بالنسبة لواجهة الشبه والإختلاف بين نمط الأطر التي استخدمتها صحيفتي الدراسة وتويتز، برز اختلاف في الأطر المستخدمة في تناول تبعات الحادث؛ حيث استخدمت صحيفة الأهرام إطارى التصعيد والحفاظ على الحقوق المصرية، في حين استخدمت صحيفة أساهي شيمبون وتغريدات تويتز إطار النتائج الاقتصادية. واختلف استخدام إطار النتائج الاقتصادية بين صحيفتي الدراسة والمغردين أيضاً، حيث ركزت صحيفة الأهرام على التبعات الاقتصادية المحلية مقترنة بإطار التصعيد في أربعة مضامين فقط رغم أهمية ذلك في بيان الخسائر الاقتصادية للقناة بما يسهم في الحفاظ على الحقوق المصرية، في حين برزت التبعات الدولية للحادث بصحيفة أساهي شيمبون وتغريدات تويتز. واستخدمت صحيفة الأهرام إطار إسناد المسؤولية، في حين استُبدل بصحيفة أساهي شيمبون وتغريدات تويتز بإطار التعليل لتناول الأسباب المحتملة للحادث.

- نوع الإطار الذي استخدمته صحيفتا الدراسة وموقع تويتز في تناول الحادث:

جدول (7)

نوع الإطار المُستخدم بصحيفتي الدراسة وموقع تويتز

الإجمالي	المصادر				الصحيفة
	إطار محدد		إطار عام		
%	ك	%	ك	%	ك
100	52	81.3	42	18.7	10
100	23	100	23	0	0
100	226	51.9	117	48.1	109

يشير الجدول السابق إلى نوع الإطار الذي استخدمته صحيفتا الدراسة وموقع تويتز، وذلك على النحو التالي:

أولاً: صحيفة الأهرام

عمدت الصحيفة إلى استخدام أطر محددة بنسبة (81.3%) من إجمالي الأطر

المستخدمة، من خلال تحديد مدركات ملموسة لأسباب جنوح السفينة وربطها بمسئولية الربان، والحفاظ على الحقوق المصرية بحل الأزمة في فترة زمنية قصيرة رغم التوقعات الدولية باستمرار الوضع إلى عدة أشهر، وكذلك الحفاظ على الحقوق المصرية من خلال توضيح دور قناة السويس أثناء المفاوضات، في حين لم يُستخدم الإطار العام إلا في حالات استثنائية باستخدام إطار الحل، من خلال توضيح النجاح في حل الأزمة ارتباطاً بارداة الشعب المصري ونجاحه في اجتياز الأزمات.

ثانياً: صحيفة أساهي شيمبون

اقتصرت استخدام الصحيفة على الأطر المحددة في تناول الحادث، من خلال ربط الإطار المُستخدم بمدركات ملموسة، حيث أوضحت الصحيفة الجهد المبذول في حل الأزمة من خلال الإشارة إلى أحداث محددة، كما أكدت استثنائية الحادث في قناة السويس بالاستشهاد بشواهد تاريخية.

ثالثاً: تغريدات موقع تويتر

تقارب استخدام المغردين لكل من الإطار العام والمحدد؛ فقد استُخدم الإطار المحدد بنسبة (51.9%) من إجمالي الأطر المُستخدمة، حيث قدم المغردون مدركات ملموسة في تناول التبعات الاقتصادية العالمية للحادث، ودوره في إعادة النظر في سلبيات سلاسل الإمداد، وأهمية استخدام مصادر بديلة للطاقة، وكيفية حل الأزمة، في حين برز الإطار العام مقترناً بسخرية المغردين في ابتكار الميمز⁽⁷⁷⁾، وفي حل الأزمة من خلال اقتراح حلول اقترنت بالسخرية، وتقديم اقتراحات شخصية دون وجود أساس علمي لها أو تصريحات علمية بشأنها، وفي توضيح التعاطف مع طاقة السفينة دون ذكر سبب محدد.

بالنسبة لأوجه الشبه والاختلاف بين نوع الإطار المستخدم بصحيفتي الدراسة وتويتر ، اتفقت صحيفتي الدراسة في ارتباط نوع الإطار بنمط ووظيفة الإطار ، حيث تصدر استخدام الإطار المحدد في تناول الحدث بصحيفتي الدراسة ، من خلال التحليل والتفسير للأسباب والتبعات الاقتصادية للأزمة باستخدام مدركات ملموسة ، فيما جاء الاختلاف في استخدام الإطار العام بصحيفة الأهرام حال تقديم تفسيرات عامة أثناء الأزمة للتأكيد علي قدرة مصر علي تحريك السفينة أثناء فترة جنوحها ، فيما جاء استخدام الإطار العام بتويتر ارتباطاً بوظيفة للسخرية التي برزت لدي المستخدمين أثناء وبعد الأزمة* .

– وظائف الأطر التي استخدمتها صحيفتنا الدراسة وموقع تويتر في تناول الحدث:

* راجع وظيفة الأطر المستخدمة بتويتر ، جدول رقم (8) .

جدول (8)
وظائف الأطر التي استخدمتها صحيفتا الدراسة وموقع تويتر

الإجمالي	المصادر										الصحيفة		
	إخبار		تحليل وتفسير		دعاية		سخرية		أخرى				
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
100	52	0	0	0	0	36.5	19	9.6	5	53.8	28		
100	23	0	0	0	0	0	0	47.8	11	52.1	12		
100	397	3.8	15	42.9	170	7.6	30	25	99	20.7	82		

يشير الجدول السابق إلى وظائف الأطر التي استخدمتها صحيفتا الدراسة وموقع تويتر، وذلك على النحو التالي:

أولاً: صحيفة الأهرام

جاءت وظيفة الإخبار في المرتبة الأولى بنسبة (53.8%)، من خلال نشر الأخبار القصيرة التي اقتصر على تناول مستجدات الحادث، من حيث إغلاق السفينة للمجرى الملاحي ومحاولات التحريك. وجاءت **الدعاية** في المرتبة الثانية بنسبة (36.5%)، من خلال توضيح دور قاطرات قناة السويس في محاولة تحريك سفينة إيفرغيفن، وأهمية قناة السويس في حركة التجارة الدولية، وانبهار دول العالم بالقدرة على حل الأزمة، فضلاً عن إشادة عدد من الصحف البريطانية بتفوق مصر في تحريك السفينة العملاقة خلال فترة زمنية قصيرة غير متوقعة، والإشادة بالجهود التي بذلتها اللجنة القانونية المسؤولة عن ملف التفاوض مع السفينة لضمان حقوق القناة في التعويضات المطلوبة، وجهود عمليات تحريك السفينة⁽⁷⁸⁾. ووردت وظيفة **التحليل والتفسير** في المرتبة الثالثة بنسبة (9.6%)، من خلال توضيح أسباب تمسك هيئة قناة السويس بالتعويضات المطلوبة أثناء المفاوضات وما اتخذته من إجراءات ضد السفينة.

ثانياً: صحيفة أساهي شيمبون

جاءت وظيفة الإخبار في المرتبة الأولى بنسبة (52.1%) من خلال تناول مستجدات الحادث. وكانت وظيفة **التحليل والتفسير** في المرتبة الثانية بنسبة (47.8%) مقترنة باستخدام الصحيفة للتقارير الإخبارية منذ بداية وقوع الحادث، من خلال تناول تفاصيل ذات علاقة بأسباب الحادث وتبعاته، ومتابعة تطورات، وتوضيح استثنائية الحادث بالنسبة لقناة السويس من خلال الاستناد إلى تصريحات الخبراء التي أوضحت عدم وقوع حادث مشابه بقناة السويس خلال 150 عامًا، مع الإشارة إلى حادث آخر للسفينة نفسها وقع عام 2019 في ميناء همبورج حيث اصطدمت بأحد القوارب.

ثالثاً: موقع تويتر

جاءت **السخرية** في المرتبة الأولى لوظائف الأطر بنسبة (42.9%) مقترنة باستخدام

المميز، وتحددت في السخرية من تحريك السفينة في ظل صغر المساحة المتاحة نتيجة كبر حجمها⁽⁷⁹⁾، والفارق بين حجم السفينة العملاق وحجم الحفار المُستخدم في عمليات التحريك، والسخرية من تضخيم التبعات الاقتصادية للحادث، واستمرت سخرية المغردين بعد انتهاء الأزمة من خلال توضيح رغبتهم في بقائها. وجاءت وظيفة التحليل والتفسير في المرتبة الثانية بنسبة (25%)، وارتبط ذلك بتوضيح وقوع حوادث مماثلة، وتناول تأثيرات الحادث على قطاع الأعمال الذي يرتبط بالمغردين. وفي المرتبة الثالثة، وردت وظيفة الإخبار بنسبة (20.7%)، وتحددت في تناول مستجدات الحادث، خاصة المحاولات المستمرة لتحريك السفينة. وجاءت الدعاية في المرتبة الرابعة بنسبة (7.6%) بالإشارة إلى الفرق التي قامت بعمليات تحريك السفينة، والجهد الذي بذلته السلطات المصرية لتحريكها. وبرزت وظائف أخرى للأطر بتويتر، منها استنكار حجم التعويضات المطلوبة من الشركة المالكة لسفينة إيفرغيف بنسبة (3.8%)، حيث اقترن ذلك بهاشتاج "أطلقوا صراح إيفرغيف #ReleaseTheEvetGiven"، الذي تضمن تغريدة واحدة فقط⁸⁰، وكذلك استنكار ارتفاع قيمة أسهم الشركة المالكة للسفينة بواقع 25% بعد الحادث والغرامات المالية المفروضة عليها، إلى جانب استنكار العملية التي تعتمد عليها حركة نقل البضائع حول العالم⁽⁸¹⁾.

بالنسبة لوجه الشبه والاختلاف بين وظائف الأطر بصحيفتي الدراسة وتويتر ، اتفقت صحيفتا الدراسة وموقع تويتر في استخدام وظائف الإخبار والتحليل والتفسير كوظائف للأطر؛ فقد تصدرت وظيفة الإخبار بصحيفتي الدراسة، في حين تراجعت بموقع تويتر، وبرزت وظيفة التحليل والتفسير بصحيفة أساهي شيمبون بما يفوق صحيفة الأهرام، كما برزت وظيفة الدعاية بصحيفة الأهرام بما يفوق موقع تويتر وصحيفة أساهي شيمبون. وتميزت تغريدات تويتر بوظائف للأطر تمثلت في السخرية من خلال حس الفكاهة في تناول الحادث دون التهكم من أطرافه، وكذلك الاستنكار من خلال تناول بعض الموضوعات التي أثارها الحادث عن حركة التجارة الدولية.

اتجاه صحيفتي الدراسة ومغردي تويتر نحو الحادث:

أولاً: صحيفة الأهرام

جاء اتجاه الصحيفة إيجابياً نحو هيئة قناة السويس بنسبة (43.5%) من إجمالي المواد الصحفية التي تناولت الحادث، من خلال توضيح الجهود التي بُذلت لتحريك السفينة، وإشادة عدد من المؤسسات والشخصيات بهذه الجهود، والتمسك بالتوصل إلى اتفاق يضمن الحقوق المصرية بعد الحادث. ورغم تناول الصحيفة لمسئولية قبطان السفينة عن الحادث، إلا أن الاتجاه نحوه كان محايداً.

ثانياً: أساهي شيمبون اليابانية

جاء اتجاه الصحيفة محايداً تجاه مختلف الأطراف التي قامت بدور في الحادث، في حين جاء اتجاهها إيجابياً نحو هيئة قناة السويس بنسبة (12.5%) فقط من إجمالي المواد الصحفية التي تناولت الحادث، وذلك بالإشارة إلى جهودها المبذولة في حل الأزمة سريعاً دون تخفيف حمولة السفينة.

ثالثاً: مغردو تويتر

جاء الاتجاه إيجابياً نحو هيئة قناة السويس بنسبة (14.2%) من إجمالي التغريدات، من خلال تناول الجهود المبذولة في ظل ضغط الوقت لتحرير السفينة الضخمة، والمقارنة بين حجم الحفارات المستخدمة بالنسبة لحجم السفينة، في حين كان الاتجاه سلبياً تجاه الهيئة في (6.7%) من إجمالي التغريدات، من خلال نقد اتجاهها نحو التعتيم على محاولات تحريك السفينة. وبالنسبة لطاقتي السفينة، جاء اتجاه التغريدات إيجابياً بنسبة (4.9%)، حيث أشار المغردون إلى تعاطفهم مع الطاقم، في حين جاء سلبياً بنسبة (4%) مقترناً بالسخرية من جنسية بعض العاملين بالطاقم وربط ذلك بالتسبب في وقوع الحادث.

بالنسبة لوجه الشبه والاختلاف بين اتجاه صحيفتي الدراسة وتويتر نحو الحادث، اتفقت صحيفتنا الدراسة وموقع تويتر في عدم تبني اتجاه محدد نحو الأطراف التي قامت بدور في الحادث، إلا أن صحيفة الأهرام أشارت إيجابياً إلى هيئة قناة السويس بما يفوق صحيفة أساهي شيمبون اليابانية، ولم يبرز الاتجاه السلبي إلا بموقع تويتر. واتفقت صحيفتنا الأهرام وأساهي شيمبون في توضيح الاتجاه المحايد نحو طاقم سفينة إيفرغيفن، في حين تنوعت اتجاهات التغريدات ما بين الإيجابية والسلبية.

ثانياً : النتائج الخاصة بالعوامل التي حددت الأطر المستخدمة بتناول الحدث بصحيفتي الدراسة وتويتر:

- العوامل التي حددت تناول صحيفتي الدراسة وموقع تويتر للحادث:

تتمثل العوامل التي حددت تناول صحيفتي الدراسة ومغردو تويتر للحادث فيما يلي:

أ) طبيعة الوسيلة الإعلامية: برز تأثير السياسة التحريرية في مقابل المحتوى الذي أنتجه الجمهور على تويتر في اختلاف تناول الحادث ومعالجته؛ فاستخدمت صحيفتنا الأهرام وأساهي شيمبون أطراً ومصادر محددة، فضلاً عن لغة رصينة وجادة بما يتسق مع اتجاهات الصحيفتين⁽⁸²⁾ وطبيعة الحادث، في حين استخدم موقع تويتر وظيفة السخرية، بما يتناسب مع طبيعة وسائل التواصل الاجتماعي

التي تسعى إلى استخدام الخطاب الساخر للتعبير عن اتجاهات المستخدمين وانتماءاتهم الفكرية، ومحاولتهم استمالة الأشخاص الذين يشاركونهم الاتجاهات نفسها من خلال النقد. وتنقسم السخرية المُستخدمة بوسائل التواصل الاجتماعي إلى السخرية بهدف النقد، والسخرية من خلال المبالغة، والسخرية بالتناظر من خلال المقارنة بمواقف أو أحداث شبيهة⁽⁸³⁾، وتحددت السخرية التي استخدمها المغردون عبر تويتر في السخرية بهدف المبالغة من خلال تضخيم تبعات الحادث، والمبالغة بالتناظر من خلال مقارنة الحادث بمواقف أو أحداث أخرى شبيهة، فضلاً عن السخرية بهدف النقد نتيجة استغلال بعض الشركات للحادث لزيادة الأسعار.

أشارت نتائج الدراسة إلى الاختلاف في التوجه نحو المؤسسات المصرية عن الدراسات السابقة التي تناولت أحداثاً ذات صلة بمصر عبر موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"؛ ففي حين غلب الاتجاه السلبي نحو مصر أو المؤسسات الرسمية فيما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج. أثبتت الدراسة الحالية سيطرة الاتجاه المحايد على تناول حادث إيفرغيفن باستثناء بعض الحالات. وتناولت صحيفة أساهي شيمبون جهود قناة السويس في حل الأزمة سريعاً، مع الإشارة إلى دور القاطرة الهولندية في عمليات تحريك السفينة، وهو ما يعد إضافة تقدمها هذه الدراسة إلى نتائج الدراسات السابقة التي لم تبحث في صورة مصر وقضاياها في الصحافة اليابانية.

(ب) طبيعة الحادث: مثلت طبيعة الحادث أحد العوامل التي شكلت الأطر المستخدمة؛ فقد عنيت صحيفة الأهرام بالتبعات الاقتصادية المحلية للحادث بالاقتران بالتصعيد لما فرضته هيئة قناة السويس من غرامات تجاه السفينة. وكانت التبعات الاقتصادية العالمية للحادث في مضمون موقع تويتر أحد أسباب اهتمام مغردي تويتر بالحادث، فتناولوا تأخر وصول بعض السلع لمستخدميها، وحدوث حالة من التضخم، وكذلك سلبيات سلاسل الإمداد، وسيطرة الرأسمالية على حركة التجارة العالمية، وضرورة البحث عن مصادر بديلة للطاقة. وتحدد اهتمام صحيفة أساهي شيمبون في التبعات الاقتصادية الدولية للحادث، فضلاً عن المفاوضات التي دارت بين هيئة قناة السويس والشركة اليابانية المالكة للسفينة لدفع الغرامات المالية.

(ت) نمط الملكية، والانتماءات الفكرية لصحف الدراسة: تشير نتائج الدراسة إلى تأثير الانتماء الفكري لصحيفة الأهرام كصحيفة رسمية فيما قدمته عن الحادث، وهو ما اتضح من خلال الموضوعات الفرعية التي تناولتها، ومصادر الأخبار التي استندت إليها، والأطر التي استخدمتها ووظائفها، في حين لم يبرز تأثير الانتماء الفكري لصحيفة أساهي شيمبون كجريدة يابانية في تناول الحادث، ويرجع ذلك إلى تناولها لحادث لا يرتبط بالشأن الداخلي الياباني أو السياسات

الخاصة بالدولة، فضلاً عن اعتمادها على مصادر تتمثل في وكالات الأنباء الأجنبية، مثل رويترز والأسوشيتدبرس.

(ث) **نمط الممارسة الصحفية:** اتضح تأثير الممارسة الصحفية على المضمون الذي قدمته صحيفة الأهرام عن الحادث، حيث جاء تقليدياً من خلال زوايا التناول التي أبرزت الجهود الرسمية، بالاعتماد على المادة الخبرية وعدد محدود من المصادر الرسمية والأطر التقليدية. أما صحيفة أساهي شيمبون، فقد اتضح فيها محدودية المواد الصحفية التي تناولت الحادث، ويمكن تفسير ذلك في إطار العوامل التي تحدد الاهتمام بالأحداث الدولية في الدول الأخرى، خاصةً عاملي القرب والأهمية اللذين يتم تحديدهما حسب الناتج المحلي وعدد السكان وعدد الزائرين اليابانيين للدول الأخرى، بما يشكل القرب والأهمية⁽⁸⁴⁾. وبرزت أيضاً سمات الصحافة اليابانية، من حيث سرعة نشر الأخبار وتوصيلها إلى القراء لتعريفهم بمستجدات الأحداث، في حين تراجع تأثير الصحافة التجميعية التي تُعرف بها الصحافة اليابانية استناداً إلى نادي الصحافة (Kisha Club) الذي يضم الصحفيين من مؤسسات محددة، بما أسهم في تشابه المادة الإخبارية المقدمة وفق تصريحات المصادر الرسمية عند تغطية الأحداث الداخلية أو الأحداث ذات الصلة بالشأن الياباني، حيث جاءت التغطية متوازنة فعرضت مختلف وجهات نظر الأطراف المرتبطة بالحادث استناداً إلى وكالات الأنباء⁽⁸⁵⁾.

مقترحات الدراسة:

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، تقترح الباحثة ما يلي:

- إعادة النظر في المضمون الخبري المُقدم بالصحف الإلكترونية: رغم وجود صحف مصرية بلغات أجنبية وتوفير المواقع لنسخ بلغات أخرى غير العربية، فإن نتائج الدراسة تثير تساؤلاً حول إعادة النظر في المحتوى المُقدم، خاصة في تناول الأحداث الداخلية ذات الأبعاد الدولية، بما يسهم في جذب مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من خلال اختيار زوايا للمعالجة أكثر جذباً للمتلقي تركز على الدلالات الدولية للأحداث، وربطها بأطر جاذبة مثل الاهتمامات الإنسانية، فضلاً عن الاتجاه نحو ربط الأحداث بالفاعلين من الأشخاص العاديين، بما يتعدى التغطية التقليدية المُستندة إلى الخطاب المباشر والاعتماد على المصادر الرسمية.
- مازلت الصحافة المصرية في حاجة إلى الاستفادة من الأشكال الصحفية الاستقصائية التي تتناول الأحداث بالتحليل والتفسير.
- رغم أهمية الاعتماد على المصادر المصرية من مصادر رسمية ومسؤولين في تغطية الأحداث المحلية، فإن الرجوع إلى المصادر الأجنبية مازال في حاجة إلى مزيد من الاهتمام، خاصة فيما يتعلق بالأحداث ذات الأبعاد الدولية، بما يسهم في

توضيح اتجاهات التغطية بالصحف الأخرى، وتقديم آراء الخبراء والتصريحات الرسمية التي تسهم في دعم وتأكيد ما تقدمه المصادر المحلية.

- **ضرورة تفعيل المواقع الإلكترونية للصحف للإمكانيات التي تقدمها شبكة الإنترنت، والاستفادة من وسائل التفاعل المتاحة بمواقع التواصل الاجتماعي بما يدعم المادة المكتوبة، حيث أكدت نتائج الدراسة عدم استخدام صحيفة الأهرام للإمكانيات التي تقدمها الإنترنت من خلال عرض البومات الصور والإنفوجراف والفيديو جراف لبيان كيفية وقوع الحادث وجنوح السفينة، حيث اكتفت الصحيفة بالاستخدام التقليدي للصور الشخصية والموضوعية، ولم تستخدم اليوم الصور سوى مرة واحدة من خلال ست صور قدمتها حول مغادرة السفينة لقناة السويس بعد التوصل إلى اتفاق بين قناة السويس والشركة المالكة. وفي الوقت الذي اعتمدت فيه الصحيفة على الصور التقليدية في تناول الحادث، استخدم موقع السبي إن إن فيديو يبين الجهود التي بذلتها القناة لتحريك السفينة⁸⁶.**

- **الاهتمام بالدراسات الإعلامية التي تتناول موقع تويتر: رغم اهتمام الدراسات الإعلامية خلال السنوات الأخيرة بوسائل الإعلام الجديد خاصة مواقع التواصل الاجتماعي، فإن تويتر مازال في حاجة إلى مزيد من الاهتمام، وتقترح الباحثة إجراء دراسات تحليلية حول ما يقدمه الموقع عن مصر في شتى المجالات دون الاقتصار على الأحداث السياسية، بما يسهم في تشكيل صورة مصر بوحدة من أهم شبكات التواصل الاجتماعي القادرة على تشكيل اتجاهات مستخدميها.**

خلاصة الدراسة:

مثل حادث جنوح سفينة الحاويات العملاقة إيفرغيفن بقناة السويس في عام 2021 حدثًا استثنائيًا، حيث تعطلت حركة الملاحة تمامًا لمدة ستة أيام من 23 حتى 29 مارس، بما نال اهتمامًا عالميًا واسعًا نتيجة التبعات الاقتصادية العالمية للحادث، فنال الحادث اهتمام وسائل الإعلام في مختلف دول العالم، فضلًا عن تفاعل وسائل التواصل الاجتماعي بين المستخدمين من مختلف الدول. وبذلك سعت هذه الدراسة إلى رصد أطر معالجة عينة من الصحف الإلكترونية بالدول ذات الصلة بموضوع الدراسة، ومقارنتها بما قدمه مغردو موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" حول الحادث وتبعاته منذ 23 مارس حتى 4 يوليو 2021، وتحديد العوامل المرتبطة بمعالجته.

اعتمدت الدراسة على نظرية تحليل الإطار الإعلامي، واستخدمت كل من منهج المسح والمنهج المقارن. واستندت إلى أداة تحليل المضمون بالتطبيق على صحيفتي الأهرام المصرية وأساهي شيمبون اليابانية، من خلال تحليل كافة الفنون الصحفية في الفترة من 23 مارس حتى 7 يوليو 2021، حيث شهدت بداية وقوع الحادث وتبعاته. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، هي:

- اتفقت صحيفتا الدراسة وموقع تويتر في **الموضوعات المطروحة** حول الحادث، من حيث الاهتمام بجهود تحريك السفينة وتبعات الحادث. ورغم تركيز صحيفة الأهرام على تبعات الحادث على المستوى المحلي، اهتمت التغريدات وصحيفة أساهي شيمبون بتأثير الحادث على الأوضاع الاقتصادية العالمية.
- استندت صحيفة الأهرام إلى محرريها فيما قدمته من أخبار، في حين اعتمدت صحيفة أساهي شيمبون على وكالتي الأنباء رويترز والأسوشيتدبرس.
- كانت المصادر الرسمية المصرية في مقدمة المصادر داخل المتن بصحيفة الأهرام، في حين تميزت صحيفة أساهي شيمبون بتنوع المصادر داخل المادة نفسها لعرض وجهات نظر مختلف الأطراف، وتراجع اعتماد تغريدات موقع تويتر على المصادر.
- جاء استخدام صحيفة الأهرام لوسائل الإبراز تقليدياً من خلال تكرار استخدام الصور والعناوين الرئيسية، كما اعتمدت صحيفة أساهي شيمبون على الصور الموضوعية، وتميز موقع تويتر بتنوع وسائل الإبراز المستخدمة من صور موضوعية، وفيديوهات وإنفوجراف، وصور ملتقطة من الأقمار الصناعية.
- اتفقت صحيفتا الدراسة وموقع تويتر في عدم تبني اتجاه محدد نحو الأطراف التي قامت بدور في الحادث، إلا أن صحيفة الأهرام أشارت إلى بعض الجوانب الإيجابية تجاه هيئة قناة السويس بما يفوق صحيفة أساهي شيمبون اليابانية، ولم يبرز الاتجاه السلبي إلا بموقع تويتر، كما تنوعت اتجاهات التغريدات ما بين الإيجابية والسلبية نحو طاقم السفينة.
- **تنوعت الأطر المستخدمة في المضامين محل الدراسة**، حيث اتفقت صحيفتا الدراسة وموقع تويتر في استخدام إطار النتائج الاقتصادية، واستخدمت صحيفة الأهرام أطر الحفاظ على الحقوق المصرية والتصعيد وإسناد المسؤولية، في حين جاء إطار الاهتمام بالنتائج الاقتصادية للحادث في المقدمة في كل من صحيفة أساهي شيمبون وموقع تويتر.
- غلب استخدام الإطار المحدد في صحيفتي الدراسة، في حين تقارب استخدام الإطار العام والمحدد بتغريدات تويتر.
- **تنوعت وظائف الأطر المستخدمة**، وجاءت في مقدمتها وظيفة الإخبار في صحيفتي الدراسة، ثم التحليل والتفسير، في حين تميزت تغريدات موقع تويتر بوظيفة السخرية.
- تمثلت العوامل التي حددت تناول صحيفتي الدراسة وموقع تويتر للحادث في طبيعة الوسيلة الإعلامية، وطبيعة الحادث، والانتماءات الفكرية، ونمط الممارسة الصحفية. وأشارت نتائج الدراسة إلى الاختلاف في التوجه نحو المؤسسات المصرية عن الدراسات السابقة التي تناولت أحداثاً ذات صلة بمصر عبر تويتر،

حيث جاء الاتجاه محايداً في تناول حادث إيفرغيفن فيما عدا بعض الحالات الاستثنائية التي قُدمت بها اتجاهات سلبية وأخرى إيجابية.

ما يثيره البحث من بحوث مستقبلية:

يقترح البحث الحالي عدداً من المجالات البحثية، حيث تحدد الباحثة مجموعة من الموضوعات البحثية المهمة فيما يلي:

- دراسة صورة مصر وقضاياها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بحيث تتعدى الأحداث السياسية لتشمل جوانب مختلفة، مع استخدام أدوات بحثية جديدة أو تطويع الأدوات التقليدية بما يناسب محتوى هذه الوسائل.
- إجراء دراسات مقارنة بين ما يُقدم من أحداث أو قضايا عن مصر بين وسائل الإعلام التقليدية والجديدة لتحديد جوانب الاختلاف في تناول الصورة المقدمة والاتجاه.
- إجراء دراسات تسهم في تطوير المواقع الإلكترونية للصحف المصرية من خلال تطوير الخدمة المقدمة من حيث الشكل والمضمون، بما يسهم في تقديم مضمون يناسب مستخدمي الإنترنت ويسهم في جذب القراء.

أهم نتائج الدراسة:

اتضح الاختلاف في الموضوعات المطروحة في تناول صحيفتي الدراسة والمغردين لجهود تحريك السفينة، حيث برز الدور المصري في القيام بهذه الجهود بصحيفة الأهرام، في حين تناولت صحيفة أساهي شيمبون الجهود المستمرة لقناة السويس من أجل تحريك السفينة، ودور الفاطرة الهولندية في ذلك.

اختلفت أولوية المصادر المستخدمة داخل المتن بين صحيفتي الدراسة وموقع تويتر؛ فقد جاءت المصادر الرسمية المصرية في المرتبة الأولى بصحيفة الأهرام، وشملت تصريحات رئيس هيئة قناة السويس، والبيانات الصادرة عن الهيئة في تناول جهود تحريك السفينة. ورغم محدودية المواد التي تناولت الحادث بالصحيفة اليابانية، فقد تميزت التغطية بثراء المصادر المستخدمة وتنوعها داخل المادة نفسها لعرض وجهات نظر مختلف الأطراف. وتراجعت الإشارة إلى المصادر التي استند إليها المغردون بموقع تويتر.

اختلف استخدام وسائل الإبراز في صحيفتي الدراسة وموقع تويتر؛ فجاء استخدام صحيفة الأهرام لوسائل الإبراز تقليدياً من خلال تكرار استخدام نفس الصور وزوايا اللقطات، دون الاستفادة من وسائل الإيضاح لإبراز تبعات الحادث والجهود المبذولة لتحريك السفينة، وتأثير الحادث على حركة الملاحة. واستندت صحيفة أساهي شيمبون أيضاً إلى الصور الموضوعية، إلا أنها تميزت بنشر صور متنوعة وفق تطورات الحادث، كما استخدمت الصور الملتقطة من الأقمار الصناعية لبيان

التحولات في المجرى الملاحي لقناة السويس نتيجة الحادث. وفي تغريدات موقع تويتر، اقترنت التغريدات بالصور الموضوعية، والفيديوهات والإنفوجراف، والصور الملتقطة من الأقمار الصناعية.

تنوعت الأطر التي استخدمتها صحيفتنا الدراسة وموقع تويتر؛ فقد استخدمت صحيفة الأهرام إطار إسناد المسؤولية في توضيح المسئول عن الحادث، في حين استبدلته المعالجة التي قدمتها صحيفة أساهي شيمبون وتغريدات تويتر بإطار التعليل لتوضيح أسباب الحادث. كما برز الاختلاف في الأطر المستخدمة في تناول تبعات الحادث؛ حيث استخدمت صحيفة الأهرام إطار التصعيد والحفاظ على الحقوق المصرية، في حين استخدمت صحيفة أساهي شيمبون وتغريدات تويتر إطار النتائج الاقتصادية. وكان إطار السخرية أبرز الأطر المستخدمة بتويتر من خلال حس الفكاهة في تناول الحادث دون التهكم من أطرافه، وهو ما لم تستخدمه صحيفتنا الدراسة.

أثبتت نتائج الدراسة الاختلاف في التوجه نحو المؤسسات المصرية عن الدراسات السابقة التي تناولت أحداثاً ذات صلة بمصر عبر موقع تويتر، حيث جاء الاتجاه محايداً في تناول حادث إيفرغيفن فيما عدا بعض الحالات الاستثنائية التي قُدمت بها اتجاهات سلبية وأخرى إيجابية.

الهوامش والمراجع:

1. إبراهيم محمد. (2021، مارس 28). تحليل: أضرار وتبعات كارثة قناة السويس على مصر والعالم..DW متاح علي: <https://www.dw.com/ar/>
2. Robert Hinck et El. (2020). “Media Reporting on Egypt’s Economy and Bailout Narratives: The role of Egyptian, Chinese, and Russian Media Narratives in Solving Egypt’s Economic Crisis“. A Media Ecology & Strategic Analysis (MESA) Group. Available at: https://nsiteam.com/social/wp-content/uploads/2020/02/MESA_A2_Media-Reporting-on-Egypt-Economy-and-Bailout-FINAL.pdf
3. سحر مصطفى (2020). رؤية تحليلية نقدية لبحوث الصحافة وإدارة الأزمات خلال الفترة من 2012-2021. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام* 20 ، 1، ص 65-153.
4. مها مصطفى. (2020). أطر معالجة المواقع العربية والدولية لقضايا الإصلاح الإقتصادي مصر (دراسة تحليلية). *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام* (2)، 19، ص 111-158.
5. Dalia hamed , (2018 , June). “ The New Suez Canal as Mirrored by the Headlines of the Top News Websites “. *Journal of The Faculty of Arts-Mansoura University* 62. Pp. 11-24.
6. Esraa Fayez. (2018). The Role of News Media in Framing Anti-Coptic Attacks and Muslim-Coptic Relations in Egypt: A Frame Analysis. **Unpublished Master’s Thesis**. School of Global Affairs and Public Policy. American University in Cairo.
7. ميادة محمد. (2018). أطر المعالجة الصحفية للشئون المؤسستين العسكرية والأمنية المصريتين. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
8. Engy Azzam.(2018). Media Framing of the Egyptian Monetary Policy in Domestic News Websites Insights from “The Flotation of the Egyptian Pound in 2016”. **Unpublished Master’s Thesis**. School of Global Affairs and Public Policy. American University in Cairo.
9. نشوي يوسف. (2017). أطر المعالجة الخريبية ألزمة الطائفة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية. *المجلة المصرية لبحوث الصحافة* (11). ص 75-150.
10. Inas Hussein, (2016 , July). “Critical Discourse Analysis of the Political Speech of the Egyptian President, Abdel Fattah El-Sisi, at the New Suez Canal Inauguration Ceremony.” *International Journal of Language and Literature* 4 (1). pp. 85-106. Available at: <https://doi.org/10.15640/ijll.v4n1a10>
11. بوسي جمال. (2012). أطر معالجة المواقع الإخبارية الإسرائيلية الموجهة بالعربية للشئون المصرية واتجاهات النخبة نحوها " دراسة تطبيقية ". *مجلة كلية الآداب جامعة الزقازيق*

- (91). ص 336-386.
12. أمة الخالق محمد. (2020). دور شبكات التواصل الاجتماعي في إمداد الجمهور بالمعلومات أوقات الأزمات. **مجلة البحوث الإعلامية 55 (5)**. ص 964-1031.
 13. الأء بكر. (2020). دور تويتر أثناء الأزمات وتأثيره في تحسين الصورة الذهنية للمنظمة، أزمة حريق محطة القطار نموذجا. **مجلة البحوث الإعلامية 53 (2)**. ص 3204-3173.
 14. سلوي سليمان. (2019). استخدام المؤسسات المصرية لتويتر كوسيلة حديثة للعلاقات العامة والإعلان. **المجلة المصرية لحوث العلاقات العامة والإعلان 17**. ص 1-46.
 15. Naheda Maghdema. (2014). Framing Natural Disaster, Terrorist Attack and Civil Unrest Crises by Egyptian Journalist and Citizen Blogger. **Unpublished PHD Thesis**. Media and Information Studies. Michigan State University. Available at: <https://link.springer.com/>
 16. Noha el Tawil. (2018). Framing of Terrorism and Ethiopian Dam on Online Egyptian Publications and Social Media. **Unpublished Master's Thesis**. School of Global Affairs and Public Policy. American University in Cairo.
 17. لينا عصام. (2018). الاستراتيجيات الاتصالية الحديثة وواقع إدارة الأزمات بالتطبيق على قطاع النقل الجوي، " شبكات التواصل الاجتماعي نموذجا ". **مجلة البحث العلمي في الآداب 7**. ص 25-56.
 18. Nashwa El Deguidy. (2017). Social media reference in Egyptian newspapers:the use of Facebook, Twitter, Youtube and WhatsApp in El-Ahram, El-Masry El-Youm and El-Wafd Newspapers. Department of Journalism and Mass Communication. **Unpublished Master's Thesis**. Department of Journalism and Mass Communication. American University in Cairo.
 19. Amany Albert. (2016). Frame Analysis of Egyptian Opinion Leaders Tweets: A Study on a Sample of Contents Relevant to the Democracy Issue. **Journal of mass communication & Journalism 6 (7)** , Available at: <https://www.hilarispublisher.com>
 20. منية إسحاق (2016). اعتماد الشباب الجامعي المصري على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار، دراسة تطبيقية لمواقع التواصل الاجتماعي " فيس بوك "، " وتويتر ". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
 21. Mo Jang ,and Sol Hart. (May 2015). Polarized frames on “climate change” and “global warming” across countries and states: Evidence from Twitter big data. **Global Environment change 32** , PP. 11- 17.
 22. Yousra Habib. (2012). The uses and gratifications of twitter in Egypt after 25 revolution. **Unpublished Master Thesis**. The Department of Journalism and Mass. Communication. American University in Cairo.
 23. Avery E. Holtin, & Seth C. Lewis. (2011). Journalists, social media, and the use of humor on Twitter , **The**

- electronic journal of Communication 21** (1&2). Available at: <http://sethlewis.org/wp-content/uploads/2014/10/2011-Holton-Lewis-2011-EJoC.pdf>
24. Noah Arceneaux and Amy Schmitz Weiss. (2010). Seems stupid until you try it: press coverage of Twitter, 2006–9. *Media & Society* 12 (8). Pp. 1262-1279.
25. Erving Goffman , (1975). Frame Analysis: An Essay on the Organization of Experience, *Contemporary Sociology* 4 (6). Available at: links.jstor.org
26. Clases H.de Vresse. (2005). News framing: Theory and Typology. *International Design Journal* 9 , Pp.51-62.
27. Sahnto Iyenger ,& Adam Simon. (1993). News Coverage of the Gulf Crisis and Public Opinion , *Communication Research* 20. Pp.380-382.
28. Bente Kalsnes , & Anders Olof Larsson. (2018) Understanding News Sharing Across Social Media, *Journalism Studies* 19 (11). Available at: <https://doi.org/10.1080/1461670X.2017.1297686>
29. قناة السويس: محكمة مصرية تأمر بالتحفظ على سفينة "إيفرغيفن" حتى سداد ما عليها من "تعويضات". (2021، إبريل 13). بي بي سي. متاح على: <https://www.bbc.com/arabic/middleeast-56733974>
30. Pontus Naylen. (2017). Japanese Newspapers and Representations of Taiwan, A Discourse Analysis of the depiction of Taiwan in the Newspaper Editorials of Asahi Shimbun and Yomiuri Shimbun Between 1990-2017. **Unpublished master thesis**. Available at: <http://su.diva-portal.org/>
31. Hirstina Tankovska. (2021). Leading countries based on number of Twitter users as of April 2021. **Statista**. Available at: <https://www.statista.com/statistics/242606>
32. Gwen Bouvier , & Judith Rosenbaum. (2020). **Twitter , the public sphere and the chaos of online deliberation**. London: Palgrave Macmillan , p.14.
33. محمد عبد الحميد. (2000). **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**. القاهرة: عالم الكتاب، ص215.
34. عبد الحميد البلداوي، أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2007)، 26.
- **الأساتذة محكمي الإستمارة التحليلية حسب الترتيب الأبجدي، مع تقديم خالص الشكر لكل منهم:**
- ا.م.د أمل خطاب – استاذ الإعلام المساعد – كلية الآداب – جامعة بنها.
ا.م.د إيمان عرفات – الأستاذ المساعد ورئيس قسم الإعلام – كلية الإعلام – الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.
ا.م.د ميرال صيري – الأستاذ المساعد ورئيس قسم الإعلام السياسي -جامعة المستقبل.

- د.فاطمة الزهراء عبد الفتاح – مدرس الصحافة – كلية الإعلام – جامعة الأهرام الكندية.
- قامت الباحثة بإجراء الثبات مع ياسمين على الدين، مدرس الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، كلية الكندية الدولية.
35. محمد علي. (2021، 29). برلمانيون: أزمة السفينة «إيفرجيفن» أثبتت أهمية قناة السويس. **جريدة الأهرام**. متاح على: <https://gate.ahram.org.eg/News//2682317.aspx>
 36. قاطرات قناة السويس توجه السفينة البنمية بسرعة 1.5 عقدة بعد نجاح تحريكها. (2021، مارس 29). **جريدة الأهرام**. متاح على: <https://gate.ahram.org.eg/News//2682134.aspx>
 37. مدحت عاصم. (2021، مارس 27). أسامة ربيع: إنهاء أزمة السفن العالقة بعد 48 ساعة من حل مشكلة «إيفرجيفن».. فيديو. **جريدة الأهرام**. متاح على: <https://gate.ahram.org.eg/News//2681244.aspx>
 38. سارة إمبابي , (2021، مايو 24). «عايزين حق البلد».. أسامة ربيع يكشف تفاصيل بقاء كابتن سفينة إيفرجيفن في مصر | فيديو. **جريدة الأهرام**. متاح على: <https://gate.ahram.org.eg/News//2745978.aspx>
 39. إيمان البدرى. (2021، مارس 29). "إيفرجيفن" تتحرك.. التجارة العالمية تتحرر والإدارة المصرية للأزمة تبهر العالم. **جريدة الأهرام**. متاح على: <https://gate.ahram.org.eg/News//2682063.aspx>
 40. الألمانية. (2021، مايو 29). المحكمة الاقتصادية تُوَجِّل نظر قضية سفينة "إيفرجيفن" لدراسة طلب إنهاء النزاع وديًا. **جريدة الأهرام**. متاح على: <https://gate.ahram.org.eg/News/2751136.aspx>
 41. خالد لطفي. (2021، يوليو 7). خالد أبو بكر: حافظنا على حقوق هيئة قناة السويس المشروعة في اتفاق تسوية "إيفرجيفن". **جريدة الأهرام**. متاح على: <https://gate.ahram.org.eg/News/2859090.aspx>
 42. Reuters. (2021, March 24). Tug boats work to free giant container ship stuck in Suez Canal. **The Asahi Shimbun**. Available at: <https://www.asahi.com/ajw/articles/14299433>
 43. Associated Press. (2021, March 29). Ship ‘partially refloated,’ but still stuck in Suez Canal. **The Asahi Shimbun**. Available at: <https://www.asahi.com/ajw/articles/14314437>
 44. Associated Press. (2021 , March 26). Egypt races to dislodge giant vessel blocking Suez Cana. **The Asahi Shimbun**. Available at: <https://www.asahi.com/ajw/articles/14306112>
 45. لتحديد عدد التغريدات التي تضمنها كل من هاشتاغ " إيفرجيفن "، و"إيفرجرين " باللغتين العربية والإنجليزية، استخدمت مواقع تقدم خدمة تحليلات تويتر، تمثلت في <https://tp.socialert.net/>، و <https://app.brand24.com/>.
 46. Brian Dean. (2021 , October 8). **How Many People Use Twitter in 2021? [New Twitter Stats]**. Available at: <https://backlinko.com/twitter-users>
 47. Natasha Turnk. (2021 , March 26). Suez Canal blockage could cause problems for the globe. **Twitter**. Available at:

48. <https://twitter.com/NatashaTurak/status/1375137951294742529>
49. هي صورة تنتشر سريعا عبر مواقع التواصل الاجتماعي منتجة نمطا من التفكير السائد.
50. Jasey Hallawon. (2021, May 5). I want to go back to march when everyone was making memes the Evergiven getting stuck in the Suez Canal. That crumb of world news that wasnot absolutely horrible. **Twitter**. available at:
<https://twitter.com/curioscurio/status/1392562204357140481>
51. Going88. (2021, March 27). no amount of pushing is going to work. **Twitter**. Available at:
<https://twitter.com/Going88mph/status/1375929592746217474>
52. Youssef Ahmed. (2021 , March 28). The EVER GIVEN vessel already moved few meters and there are positive indications. **Twitter**. Available at:
https://twitter.com/Ahmed_M_Youssef/status/1375926833561108480G
[ong](https://twitter.com/going)
53. محمد علي. (2021، يونيو 27). أسامة ربيع: تعويم إيفر جبرين ملحة مصرية خالصة . **جريدة الأهرام**. متاح على: <https://gate.ahram.org.eg/News/2840179.aspx>
54. خالد لطفي. (2021، يوليو 7). توقيع عقد اتفاق التسوية بين هيئة قناة السويس والشركة المالكة للسفينة البنمية "إيفر جيفن". **جريدة الأهرام**. متاح على:
<https://gate.ahram.org.eg/News/2859074.aspx>
55. Reuters. (2021, March 30).Traffic in Suez Canal resumes after stranded ship refloated. **The Asahi Shimbun**. Available at:
<https://www.asahi.com/ajw/articles/14316639>
56. Reuters. (2021 , March 25). Ship stuck in Suez like a 'beached whale,' firm aiming to free it says. **The Asahi Shimbun**. Available at:
<https://www.asahi.com/ajw/articles/14302068>
57. Associated Press. Japanese owner of ship stuck in Egypt's Suez Canal offers apology. **OP.CIT**.
58. Associated Press. 2 tugboats speed to Egypt's Suez Canal shippers avoid, **OP.CIT**
59. Associated Press. Ship 'partially refloated,' but still stuck in Suez Canal. **OP.CIT**.
60. Associated Press. (2021, March 27). Suez Canal remains blocked amid efforts to free stuck vessel. **The Asahi Shimbun**. Available at:
<https://www.asahi.com/ajw/articles/14309510>
61. Associated Press. (2021, March 29). 2 tugboats speed to Egypt's Suez Canal shippers avoid it. **The Asahi Shimbun**. Available at:
<https://www.asahi.com/ajw/articles/14312020>
62. Associated Press. (2021, April 7). Egypt seeks settlement out of court for Suez Canal blockage. **The Asahi Shimbun**. Available at:
<https://www.asahi.com/ajw/articles/14326354>

63. Borje Milan. (2021 , April 12). What was seized in #EverGiven containers. Turkey News. Click through to see video on Telegram app. **Twitter**. Available at: <https://twitter.com/BorjeMelin/status/1381458354648842254>
64. Tariq Raouf. (2021 , May 15). 2022: "Evergiven launches new ship, 100 feet wider, to make most of widened Suez Canal". **Twitter**. Available at: <https://twitter.com/tariqrauf/status/1393923212904370181>
65. Kaveri. (2021 , May 1). #EverGiven Crew Might Be Stuck For Years Over Compensation Issue. **Twitter**. Available at: <https://twitter.com/ikaveri/status/1388414562794278920>
66. EcoClipper. (2021 , May 14). “The technological revolution has opened the door for a return to sailing ships that should not be overlooked.” Have a read of this @Forbes article for a reminder of the EverGiven grounding and the need to turn to less polluting ships. **Twitter**. Available at: <https://twitter.com/EcoClipper/status/1393083710371684352>
67. Matt Seybold. (2021 , April 9). This episode with
68. @LalehKhalili about the labor of seafarers, the geopolitical history of the Suez Canal, & the technological sublime in US literature will scratch that itch. **Twitter**. Available at: <https://twitter.com/MEASeybold/status/1380282805549158413>
69. Captain Singh. (2021 , may 28). Suez Canal Blames Container Ship’s Grounding on Its High Speed, Size of Rudder. **Twitter**. Available at <https://twitter.com/captain Singh/status/1398167187878137857>
70. Geta Mohen. (2021 , April 25). Update on MV #EverGiven from Spokesperson, Bernhard Schulte Shipmanagement (BSM): 3 of the 25 Indian national crew members would be relieved soon since their contracts expire. **Twitter**. Available at: https://twitter.com/Geeta_Mohan/status/1387756305981480961
71. Tom Bardubry. (2021, March 26). Remarkable satellite footage. **Twitter**. Available at: <https://twitter.com/pipsmithe/status/1375503120533454859>
72. Ciaran Cuffe. (2021, March 27). Following the #Evergiven saga? The Suez Canal Authority YouTube channel is worth watching for the soundtracks alone. **Twitter**. Available at: <https://twitter.com/CiaranCuffe/status/1375913099300065281>
73. Papawas. (2021, March 27). I'm totally addicted to my Ever Given memes. **Twitter**. Available at:

- <https://twitter.com/Papaws13/status/1375887651526557697>
74. Alexander Verbeek. (2021 , March 27).If placed vertically, the Ever Given would be the 37th tallest building on the planet. **Twitter**. Available at:
https://twitter.com/Alex_Verbeek/status/1375146952640315398
75. HeretoWatchthestorm. (2021 , May 8). belatedly and unnecessarily annoyed by the way the suez canal/evergiven jokefic gendered the suez canal. to recieve isn't inherently feminine! the feminine is not inherently sexually passive! why can't the suez canal get pegged!. **Twitter**. Available at:
<https://twitter.com/HereToWatchThe1/status/1391022696629260289>
76. يقصد بالإيموجي، الصور الرمزية والضاحكة المستخدمة بصفحات الإنترنت. اعتبرت الإيموجي ضمن الوسائل التوضيحية، لدلالاتها في إبراز المضمون أو المعني الذي يستهدفه المغرد.
77. Malte Hampert. (2021 , March 28). Great animation by Maritime Casualty Specialists on how the #evergiven accident happened! Oversteering + excessive speed. **Twitter**. Available at:
https://twitter.com/malte_humpert/status/1375951691170816002
78. سارة إمبابي. (2021، مايو 24). **جريدة الأهرام**. «عايزين حق البلد».. أسامة ربيع يكشف تفاصيل بقاء كابتن سفينة إيفرجيفن في مصر. متاح على:
<https://gate.ahram.org.eg/News/2745978.asp>
79. سارة إمبابي. (2021، مايو 24). **جريدة الأهرام**. «عايزين حق البلد».. أسامة ربيع يكشف تفاصيل بقاء كابتن سفينة إيفرجيفن في مصر. متاح على:
<https://gate.ahram.org.eg/News/2745978.asp>
80. خالد لطفي. (2021، يوليو 7). خالد أبو بكر: حافظنا على حقوق هيئة قناة السويس المشروعة في اتفاق تسوية "إيفرجيفن". **جريدة الأهرام**. متاح على:
<https://gate.ahram.org.eg/News/2859090.aspx>
81. خالد لطفي. (2021، يوليو 7). "بوابة الأهرام" ترصد استعدادات مغادرة السفينة "إيفرجيفن" المجرى الملاحي لقناة السويس إصور. **جريدة الأهرام**. متاح على:
<https://gate.ahram.org.eg/News/2858976.aspx>
82. Associated Press. (2021 , May 1).Japan ship owner asks cargo owners to share Suez damage cost. **The Asahi Shimbun**. Available at:
<https://www.asahi.com/ajw/articles/14341201>
83. Matt Brown. (2021 , March 30). From [@UN News Centre](#) audio, an excellent interview with shipping guru [@JanHoffmann_gva](#) on the global effect of the #EVERGIVEN blockage. **Twitter**. Available at:
<https://twitter.com/MattTradeAndDev/status/1376904164501024771>
84. Linda Kinkade. (2021 , March 30). One of the world's busiest trading routes - the Suez Canal - is once again open but there's a traffic jam.

- Twitter.** Available at:
<https://twitter.com/LyndaKinkade/status/1376939671637389312>
85. Robert Routledge. (2021 , March 27).What's your best idea to free the ship? Terrible ideas only. **Twitter.** Available at:
<https://twitter.com/rerutled/status/1375588947951226883>
86. Sanjay Ponnen. (2021 , March 30). After a week of dredging, drigging, tugging - and some help from the moon. **Twitter.** Available at:
<https://twitter.com/spoonen/status/1376922806168875009>
87. John Scott. (2021 , march 29). The [#Suez](#) Canal is very much moving! Convoys making the transit now. **Twitter.** Available at:
<https://twitter.com/jsrailto n/status/1376644513469452295>
88. Magdi Shalash. (2021 , March 30). I would also say we want to commend Egyptian authorities. **Twitter.** Available at:
<https://twitter.com/magdshalash/status/1376986664418095121>
89. Daniel Pipes. (2021 , April 14). blackmail against the owners of the #EverGiven, demanding ~\$1bn in compensation. **Twitter.** Available at:
<https://twitter.com/DanielPipes/status/1382110620770725890>
90. Teresa AnnMarie. (2021 , April 12). What?! How is #Evergreen up 25% since blocking off the #SuezCanal. #EverGiven is currently being held by Egyptian authorities until one billion dollars in damages are paid. Yet, it's up. **Twitter.** Available at:
<https://twitter.com/TeresaFreeThink/status/1381682497986134022>
91. سارة إمبابي , (2021 ، مايو 24). «عابزين حق البلد».. أسامة ربيع يكشف تفاصيل بقاء كابتن سفينة إيفرجيفن في مصر | فيديو. **جريدة الأهرام.** متاح على:
<https://gate.ahram.org.eg/News//2745978.aspx>
92. The Associated Press. (2021 , July 7). After deal, Egypt releases ship that had blocked Suez Canal.. **The Ashashi Shimbun** Available at
<https://www.asahi.com/ajw/articles/14389968>
93. Fatima Tokhmashan. (2021 , March 30). Just when you thought the [#EVERGIVEN](#) memes were over, here she comes roaring back and I' LOVING it! Bahahahaha
Twitter. Available at:
https://twitter.com/DeNovo_Fatima/status/1376958517706391554
94. Associated Press. (2021 , July 5).Suez Canal says deal reached to free seized vessel. **The Asahi Shimbun.** Available at:
<https://www.asahi.com/ajw/articles/14387787>
95. Kayo Matsushita. (2020). Reporting quotable yet untranslatable speech Observations of shifting practices by Japanese newspapers from Obama to Trump..**Aila Review** 33(1). Available at:
<https://doi.org/10.1075/aila.00035.mat>

96. Intan Putri Nur (2020). *Critical Thinking on Irony Utterances: A Case Study of Coronavirus Tweets*. **Unpublished Master Thesis**. Available at: <http://etheses.uin-malang.ac.id/21054/1/16320193>
97. Kenichi Ishii. (1996). Is the U.S. over-reported in the Japanese press? Factors accounting for international news in the Asahi. **Gazette 11**. Available at: <https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/001654929605700205>
98. Oi Shinji. (2012). News Media and News Sources in Japan. **Journal of Mass Communication studies 60**. Available at: https://www.jstage.jst.go.jp/article/mscom/80/0/80_KJ00007906138/_pdf
99. CNN. (2021, March 25). Video shows effort to release ship stuck in Suez Canal. Available at: <https://edition.cnn.com/>

100. خالد لطفي. (2021، يوليو 7). شاهد بالصور.. السفينة البنمية "إيفر جيفن" تغادر المجرى الملاحي لقناة السويس. **جريدة الأهرام**. متاح على:

<https://gate.ahram.org.eg/News/2859102.aspx>

101. [Anas ElHaj](#). (2021 , March 30). i just want ONE sea shanty that absolutely slaps about the suez canal boat is that too much to ask. **Twitter**. Available at: <https://twitter.com/anasalhajji/status/1376957611925499904>
102. Daniel Pipes. (2021 , April 14). blackmail against the owners of the #EverGiven, demanding ~\$1bn in compensation. **Twitter**. Available at: <https://twitter.com/DanielPipes/status/1382110620770725890>
103. Teresa AnnMarie. (2021 , April 12). What?! How is #Evergreen up 25% since blocking off the #SuezCanal. #EverGiven is currently being held by Egyptian authorities until one billion dollars in damages are paid. Yet, it's up. **Twitter**. Available at: <https://twitter.com/TeresaFreeThink/status/1381682497986134022>